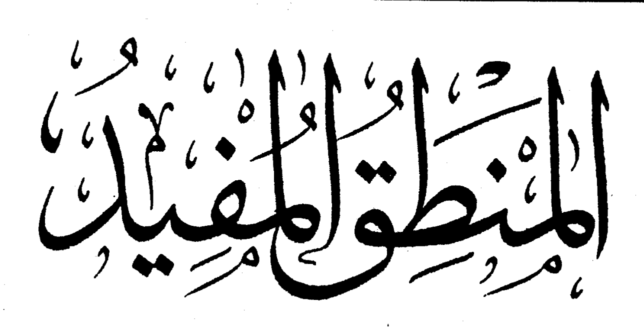


«قسم التصديقات»

وفق المنهج المقرر للصف الثانى الثانوى للمعاهد الأزهرية
والبعوث الإسلامية

(نظام حديث)

تأليف

محمد عبد العزيز البهنسى

المفتش العام للعلوم الدينية

الجزء الثانى

وضع الأسئلة والأجوبة

عماد عبد الوهاب درويش

وكيل ثانوى بالأزهر الشريف

الناشــــر

المكتبة الأزهرية للتراث

٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف ت ٥١٢٠٨٤١

رقم الإيداع: ١١٧٥٧
الترقيم الدولى: I. S. B. N
٩٧٧ - ٥١٦٥ - ٩٦ - ٤



١

مقدمـــة

الحمـد لله الذى خلق الإنسان وعلمه البـيان- والصلاة والسـلام على رسول الله ﷺ الذى كان أفصح العرب لسانا، واعذبهم منطقا، والذى أيده الله بالحجة البالغة، والبراهين السـاطعة، فأخرج الناس من الظلمـات إلى النور وهداهم إلى أقوم طريق وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

فقد عاد الأزهر إلى سنتـه الأولى ووزع منهاج المنطق على الصفين الأول والثانى وجعل قسم التـصورات على السنة الأولى لأنه كوسيلة إلى مقرر السنة الـثانية قسم التصديقات.

وقد كتبت مقرر الصف الثانى فجـاء بمشيئة الله سهل التداول والله أسأل أن ينفع به، إنه نعم المولى ونعم النصير.

ويشتمل على ما يأتى:

١- التبسيط: الأسلوب فى مستوى فهم الطالب.

٢- العرض المنطقى: من حيث التقديم والتأخير فى العرض.

٣- الأمثلة: فهى من أهم الوسائل لفهم المعلومات.

٤- الجداول لربط المعلومات بعضها بالبعض.

٥- المصطلحات التى توجد على كل فصل دراسى.

٦- نماذج الامتـحانات: لكل فصل دراسى والإجابة عـليها ليتـعرف الطالب كيفـية الإجابة على الامتحانات.

وذلك لتكون الفائدة أعم وأشمل

المؤلف

محمد عبد العزيز البهنسى

موضوعات المنهج المقرر

على الصف الثانى الثانوى (أدبى)

الفصل الدراسى الأول

١- القضايا وأحكامها ومقاصدها:

تعريف القضية- أقسامها- باعتبار الحكم- الحملية وأجزاؤها- أقسامها الشرطية: معناها- أجزاؤها- تقسيمها إلى متصلة ومنفصلة.

بيان أقسام كل من المتصلة والمنفصلة- بيان السور فى الشرطيات.

٢- التناقض: معناه- شروطه- كيفيته فى كل من الحمليات والشرطيات- العكس المستوى: معناه- بيان ما ينعكس من القضايا وما لا ينعكس.

الفصل الدراسى الثانى

١- القياس: تعريفه- تقسيمه إلى اقترانى واستثنائى.

٢- القياس الاقترانى: معناه- حدوده- الشكل والضرب.

الشكل الأول: معناه- شروطه- انتاجه- ضروبه المنتجة.

الشكل الثانى: معناه- شروطه - انتاجه- ضروبه المنتجة.

٣ - القياس الاستثنائى: معناه- شروطه- انتاجه- ضروبه المنتجة- الاستقراء- التمثيل- أقسام الحجة.

* * *

القضايا وأحكامها

قال صاحب السلّم:

ما احتمل الصدق لذاته جرى بينهم قضية وخبرا

ينقسم المنطق إلى قسمين: تصورات وتصديقات: والذى يعنينا إنما هو القسم الثانى، وله مبادىء هى القضايا ومقاصد هى الأقيسة وسنتكلم أولا عن القضايا تعريفا وتقسيما فنقول:

القضايا جمع قضية، **وتعرف القضية** بأنها قول يحتمل الصدق والكذب لذاته- مثالها: الورد نبات، المعدن موصل للحرارة، فهم الطالب دروسه.

شرح التعريف: القول عند المناطقة معناه المركب، ومعنى الصدق مطابقة الخبر للواقع، والكذب عدم المطابقة. ومعنى لذاته: أى لمعنى اللفظ ومدلوله المطابق بقطع النظر عن أى اعتبار.

(القول) جنس فى التعريف يشمل التام (المقيد) والناقص (غير المقيد) مثاله: (إن سافر محمد) كما يشمل المركبات الإضافية مثل (طلاب المعهد)، والتقيدية مثل: (عالم فاضل)، وهما المركبات الناقصة.

وقولنا (يحتمل الصدق والكذب) قيد أول يخرج ما لا يحتمل ذلك من المركبات الناقصة المتقدمة. والمركبات التامة الإنشائية مثل أفهم الدرس والمفردات المتعاطفة مثل محمد، وعلى، وأحمد.

وقولنا (لذاته) قيد ثانى يخرج مايحتمل الصدق والكذب لا لذاته بل للازمة مثل لوازم المركبات الإنشائية والإضافية نحو: اسقنى، فإنه يتضمن مركبا خبريا هو أنا عطشان، وغلام محمد يتضمن مركبا خبريا هو أن محمدا له غلام فما يتضمنه كل هو المحتمل للصدق والكذب.

أما ذات المركب الإنشائى والإضافى فلا يحتمل صدقًا ولا كذبًا. مثل الأمر والاستفهام والنهى.

وكما أن لذاته، قيدا للإخراج فهى قيد للادخال أيضاً فهى تدخل كلام الله وكلام الرسول والبديهات المقطوع بصدقها- كقولك- الواحد نصف الاثنين، وما قطع بكذبه من الأخبار، كقول مسيلمة الكذاب أنا نبى، والبديهات التى قطع بكذبها كقولك «السماء تحتنا».

فكل ما تقدم محتمل للصدق والكذب بحسب ذاته بقطع النظر عن القائل وعن الواقع.

وهذا التعريف عام يشمل القضية **(الملفوظة)** كالأمثلة المتقدمة **(والمعقولة)** كالقضية المقدرة الواقعة فى جواب «نعم» مثلا إذا سئلت عن فهم الدرس فقلت نعم، فهناك قضية معقولة فهمت من الجواب «هى أنا فاهم الدرس».

أسماء القضية

مثال: (العالم حادث).

١ - هذا المركب لأن فيه حكمًا بالحدوث (سمى) قضية.

٢ - ولأنه يحتمل الصدق والكذب (سمى) خبرًا.

٣ - ولأنه يحتاج إلى دليل (سمى) دعوى.

٤ - ولأن الدليل أنتجه (سمى) نتيجة.

٥ - ولأنه يقع جزءًا فى القياس (سمى) مقدمة.

٦ - ولأنه يقع فى العلم ويسأل عنه (سمى) مسألة.

٧ - ولأنه يطلب بالدليل (سمى) مطلوبًا.

٨ - ولأنه محل للبحث (سمى) مبحثًا.

٩ - وكذلك سمى (تصديقًا) نسبة إلى أشرف الاحتمالات الصدق وهكذا تختلف مسميات القضية الواحدة نظرًا للاعتبارات السابقة.

تقسيم القضية

قال صاحب السلم:

ثم القضايا عندهم قسمان   شرطية - حملية والثانى

تنقسم القضية إلى شرطية وسيأتى الكلام عليها وإلى «حملية».

تعريف الحملية: ما حكم فيها باثبات شيء لشيء أو نفيه عنه مثالها (محمد عالم، محمد ليس بعالم)، فقد حكمنا فى الأولى بثبوت العلم لمحمد وفى الثانية نفى العلم عنه.

وعرف بعضهم بما كان طرفاها مفردين كما مثلنا: أو فى قوة المفردين كقولك محمد قام أبوه، لأن هذا المركب فى قوة محمد قائم الأب، ولا شك أن التعريف الأخير يتناول الشرطيات أيضاً لأنها فى قوة المفردين كذلك إذ معناها «هذا لازم الآخر أو معاند» كما سيأتى توضيحه فالتعريف الأول هو المعول عليه.

أجزاء القضية الحملية

١- **الموضوع**: ويسمى محكوما عليه ومسندا إليه وهو الجزء الأول فى الرتبة سواء تقدم أو تأخر «وهو المبتدأ والفاعل ونائبه عند النحاة» وسمى موضوعاً لأنه وضع ليحكم عليه.

٢- **المحمول**: ويسمى محكوما به ومسندا، وهو ما تأخر فى الرتبة وإن تقدم فى الذكر كقولك، (عندى كتاب): فالأول هو المحمول لأنه خبر ورتبته متأخرة مع تقدمه لفظا- وقد نسبت القضية إليه وقيل حملية لأن به تتم الفائدة (والمحمول هو الخبر والفعل) وسمى محمولاً لأنه يُحمل على الموضوع.

٣- **النسبة الواقعة بينهما**: وقد وضع لها المناطقة لفظا يدل عليها وسموا هذا اللفظ رابطة.

تقسيم الرابطة: تنقسم إلى قسمين:

(أ) غير زمنية إن كانت اسما مثل: هو وباقى الضمائر لا فرق بين تكلم وخطاب وغيبة.

(ب) زمانية إن كانت فعلا وذلك كالأفعال الناقصة مثل كان وأخواتها إلا ما يصير الكلام إنشاء كعسى فلا يكون رابطة.

وقد يصرح المتكلم بالنسبة مثل محمد هو كاتب، أو كان كاتبا وتسمى القضية ثلاثية .وقد تحذف اكتفاء عنها بحركات الإعراب مثل: محمد كاتب، فتسمى القضية ثنائية.

وقد صرح بكيفية النسبة بمعنى أن ثبوت المحمول للموضوع على جهة خاصة من الوجود العقلى مثلا «المسمى بالضرورة عند المناطقة» فتسمى القضية موجهة كقولنا كل ورد هو نبات بالضرورة «فتسمى القضية رباعية وقد تحذف تلك الكيفية لفظا استغناء عنها بحكم العقل فلابد من الأجزاء أما السور كما سيأتى بيانه فليس من الأجزاء وأن صرح به لعدم لزومه القضية.

تقسيم القضية الحملية

اعلم أن موضوع القضية إما أن يكون مشخصا معينا أو لا فإن كان مشخصا بأن كان أحد المعارف كالعلم والضمير الخ سميت القضية شخصية أو مخصوصة لتشخص موضوعها مثالها: محمد فاهم درسك وهكذا، وإن لم يكن الموضوع مشخصا بأن كان هناك مايدل على بيان كمية الأفراد جميعا سميت القضية كلية: مثل كل مؤدب محترم، أو بعضها سميت جزئية مثل: بعض المصريين متعلم. وإلا سميت مهملة، مثل المعدن موصل للحرارة.

وتسمى القضية كلية لوجود السور الكلى فيها، وتسمى جزئية لوجود السور الجزئى بها، وتسمى مهملة لإهمال بيان كمية الأفراد فيها.

واعلم أن ما يدل على بيان كمية الأفراد كلا أو بعضا يسمى عند الناطقة سورا لحصر الأفراد كسور البلد المحيط بها أو بعضها.

إذا علمت أن القضية تنقسم باعتبار موضوعها إلى أقسام أربعة: (شخصية، كلية، جزئية، مهملة)، وهذه الأقسام الأربعة أما أن تكون موجبة أن لم يصرح فيها بالنفى كالأمثلة المتقدمة، وأما إن صرح فيها بما يدل على نفى النسبة فتسمى سالبة- فالأقسام إذا ثمانيا وقد تقدمت لك أمثلة الموجبات الأربع. أما السوالب فالشخصية كقولك: محمود ليس بالشجاع، والكلية كقولك: لا واحد من الخائن لوطنه بمحبوب، والجزئية كقولك: بعض المصريين ليس بمتعلم، والمهملة كقولك: الطالب لا يرتكب المحرم.

قال صاحب السُلَّم فى تقسيم القضية الحملية:

....	شــرطيــة - حــمليــة والثــانى
كليــة. وشــخــصــيــة والأول	إمــا ســور وإمــا مــهــمل
والســور كــليًــا وجــزئــيًــا يرى	وأربع أقــســامـه حــيث جــرى
إمــا بــكل أو بيــعــض: أو بلا	شىء وليس بـعض أو شبــه جـلا
وكلهــا مــوجــبــة وســالبــة	فــهى إذن إلى الثــمــان آيبــة

* * *

أقسام الحملية باعتبار موضوعها

القضية	تعريفها	أمثلة	
		موجبة	سالبة
شخصية	وهى ما كان موضوعها جزئيًا أحد المعارف.	أنا فاهم عماد معلم	أنا لست بفاهم ....
كلية	هى ما بين فيهما كمية أفراد الموضوع على وجه الإحاطة بواسطة السور.	كل العرب أحرار	لا واحد من المصريين بأسيوى
جزئية	هى ما بين فيها كمية أفراد الموضوع بعضًا بواسطة السور.	بعض العرب أحرار	معظم الأفارقة ليسوا عرب
مهملة	هى ما كان موضوعها كليًا ولم يبين فيها كمية أفراد الموضوع.	الورد جميل	الورد ليس بجماد

ملاحظة

(أ) علمت أن السور هو اللفظ الذى يدل على بيان كمية الأفراد، وينقسم إلى أربعة أقسام: كلى وجزئى وكل منهما اما موجب واما سالب فسور الايجاب الكلى: كل، وجميع، وقاطبة، وطرا وعامة، وكل ما يدل على الإحاطة بجميع الأفراد، وسور الايجاب الجزئى بعض وقليل ومُعظم وجزء وكل ما يدل على البعضية- وسور السلب الكلى «لا شىء ولا فرد ولا واحد ولا ديار» وكل نكرة فى سياق النفى وسور السلب الجزئى «ليس كل، وليس بعض، وبعض ليس» وهكذا.

(ب) كما يجب أن تعرف أن المهملة فى قوة الجزئية لأن الحكم على البعض محقق وعلى الكل مشكوك فيه فأخذنا المتيقن وقلنا المهملة فى قوة الجزئية والشخصية فى حكم الكلية لأن الحكم فى كل منها على موضوع القضية من غير أن يخرج منه شىء.

(جـ) زاد بعض المناطقة قسما فى القضية الطبيعية وهى ما كان الحكم فيها على الحقيقة والماهية لاعلى الأفراد. مثالها: الإنسان نوع، الضاحك خاصة، وهذا القسم داخل فى الشخصية لأن الحكم فيه على شىء معين ذهنا.

وأعلم أن القضية الحملية تقتضى وجوب موضوعها خارجا إن كان محمولها موجودا بالفعل والخارج مثالها: محمد قائم، وإن كان محمولها غير موجود بالفعل فلا تقضى وجود موضوعها خارجا. كقولك. محمد غير عالم.

(د) الرابطة: هى اللفظ الذى نعرف منه العلاقة بين الموضوع والمحمول.

(هـ) كثيراً ما تحذف الرابطة فى هذه الحالة تسمى قضية ثنائية مثل (محمد مجتهد).

(و) عند ذكر الرابطة تسمى قضية ثلاثية مثل (محمد هو مجتهد).

(ز) إذا ذكرنا جهة القضية مع الرابطة تسمى قضية (رباعية مثل) (كل تفاح هو فاكهة بالضرورة).

* * *

تقسيم القضية إلى محصلة ومعدلة

إعلم أن أصل وضع أداة للنفى إنما هو لسلب النسبة. فإذا استعملت فيما وضعت له أو لم يكن هناك نفى أصلا سميت القضية محصلة. وإن لم تستعمل فيما وضعت له بل جعلت جزءا من المحمول أو من الموضوع أو منها سميت القضية معدولة لأن النفى عدل به عن أصل وضعه «وهو سلب النسبة» وجعل جزءا من شيء آخر، إذن القضية المعدولة ما جعلت أداة السلب جزءا من أحد طرفيها أو منهما والقضية المحصلة ما لم تكن أداة للسلب جزءا من أحد طرفيها أو منهما والقضية المحصلة ما لم تكن أداة السلب جزءا منها أو لم يكن فيها نفي أصلا- مثال المحصلة، المعدن موصل للحرارة فى الإيجاب ومحمد ليس هو بفاهم فى السلب إذ التقى فيها مسلط على النسبة.

والمعدلة اما معدولة الموضوع مثالها: غير الحى جماد، أو معدولة المحمول كقولك: الصبى هو غير مكلف، أو معدولة الطرفين مثل غير المعدن هو غير ذهب.

وكما أن المحصلة تكون موجبة وسالبة كذلك المعدولة تكون موجبة كالأمثلة المتقدمة وسالبة مثل: محمد ليس هو لا عالم فأداة السلب الأولى مسلطة على النسبة والثانية جزء من المحمول وبها صار عدميا وهكذا باقى الأمثلة.

ويظهر للسامع أن القضية محصلة أو معدولة المحمول إن صرح فيها بما يدل على النسبة. فإن تقدم السلب على النسبة وسلط عليها كانت محصلة،وإن تأخر عنها كانت معدولة، وإن لم يصرح بما يدل على النسبة فأنت بالخيار أن راعيت تقدم السلب على النسبة كانت محصلة وإلا كانت معدولة.

* * *

أسئلة لمراجعة القضية الحملية

١- عرف القضية واشرح التعريف مع بيان محترزات القيود وبين أسماءها مع التمثيل لكل ما تذكر؟

٢- بين أقسام القضية، ثم عرف القضية الحملية وبين أجزاءها موجها وممثلا لكل ما تقول؟

٣- تكلم عن أقسام القضية الحملية باعتبار كلية الموضوع وعدمها ثم فرق بين الشخصية والمهملة- وهل القضية الموجهة تقضى وجود الموضوع خارجا أولا- ملاحظا التمثيل لكل ما تقول؟

٤- عرف السور- وبين أنواعه. واذكر ما تعرفه عن سور الإيجاب الكلى- والسلب الجزئى- ثم وجه معنى قولهم (المهملة فى قوة الجزئية والشخصية فى حكم الكلية)؟

٥- عرف القضية المحصلة والمعدولة وبين أقسام المعدولة مع التوجيه والتمثيل؟

٦ - اذكر أقسام القضية الحملية باعتبار الموضوع؟

إجابة:تنقسم القضية الحملية باعتبار موضوعها إلى ما يأتى:

(١) شخصية	(٢) كلية	(٣) جزئية	(٤) مهملة
١- تسمى (شخصية) (لتشخيص) موضوعها وتسمى (مخصوصة). ٢ - تعريفها (هى ما كان موضوعها جزئيًا معينًا «أحد المعارف»). ٣- أقسامها: (أ) موجبة مثال محمد رسول الله- محمد مجتهد. (ب) سالبة مثل (محمد ليس بطالب).	١- تسمى كلية (لبيان أفراد موضوعها). ٢- تعريفها (ماكان فيها الحكم على جميع أفراد الموضوع). ٣- أقسامها: (أ) موجبة مثال (كل العرب أحرار). (ب) سالبة مثال (كل العرب ليسوا أحرار).	١- تسمى جزئية (لبيان بعض أفراد الموضوع). ٢- تعريفها (ماكان الحكم على بعض أفراد الموضوع). ٣- أقسامها: (أ) موجبة مثال (كل العرب أحرار). (ب) سالبة مثل (كل العرب ليسوا أحرار).	١- تسمى مهملة لإهمال بيان الكم. ٢- تعريفها (مالم يكن لها سور بيان الكم) فالحكم فيها على الأفراد(الكل أو البعض) مع إهمال كميتها. ٣- أقسامها: (أ) موجبة مثال (الورد نبات. (ب) سالبة مثال (الإنسان ليس بحجر).

تطبيق

١ - بين من أى أقسام القضية الأمثلة الآتية مع التوجيه :

ليس القمر مضيئا بنفسه، الذى يلعب لاينجح، كل عالم محتاج إلى الكتب.

﴿قليل من عبادى الشكور﴾ المعدن موصل للحرارة، لا واحد من المصريين بفرنسى، ما كل سطح مستو مربعا.

٢ - بين القضية المحصلة والمعدلة مميزا نوعها من الأمثلة الآتية مع التوجيه.

الماء هو غير صاف- المدرس يفيد الطالب المؤدب- غير العاقل مذموم- الطالب غير محب الكسل- غير المجد لايفهم- الخائن لوطنه ليس هو محبوبا- محمد ليس بشاعر.

* * *

القضية الشرطية

قال صاحب السلم:

وأن على التعليق فيها قد حكم   فإنها شرطية وتنقسم

تعريفها: هى ما حكم فيها بالربط بين جزأيها، مثالها: إن اجتهدت نجحت، ان صدقت أحبك إخوانك- فقد حكمنا فى الأولى بالربط بين النجاح، والاجتهاد: وفى الثانية بالربط بين محبة الاخوان والصدق، وسواء أكان الربط على جهة التلازم كما تقدم لك من الأمثلة أم جهة العناد والتضاد كقولنا، هذا شيء أما تفاح وأما برتقال، فقد حكمنا بالربط بين البرتقال والتفاح على جهة التضاد والمعاندة، ونظرا إلى جهة الربط انقسمت الشرطية إلى متصلة إن كان الربط على جهة التلازم ومنفصلة إن كان على جهة العناد والمنافاة بين الجزأين.

أجزاؤها: القضية الشرطية لها جزءان أحدهما يسمى مقدما والآخر يسمى تاليا، فالأول فى الذكر فى المنفصلة هو المتقدم، والمتأخر هو التالى لأنه لا ترتيب بين الجزأين، فأيهما ذكرته أولا فهو المقدم والآخر هو التالى فلو قلت هذا الشيء: أما ورد أو فل فالورد هو المقدم والفل هو التالى، لو أتيت بالفل مكان الورد لكان هو المقدم والورد هو التالى إذ لا ترتيب بين الجزأين.

أما المتصلة: فالمقدم فيها هو ما تقدم رتبة وإن ذكر متأخرا، والتالى هو ما تأخر فى الرتبة. وأن ذكر متقدما، لأن بين الجزأين ترتيبا، إذ أن أحدهما متوقف على الآخر فلو قلت: كلما برد الجسم انكمش فالأول مقدم والانكماش تال، ولو قلت ينكمش الجسم إذا برد كان الانكماش تاليا لأنه متأخر فى الرتبة إذا هو مسبب عن البرودة وإن ذكر متقدماً.

أقسامها:

قال صاحب السلم:

إلى شرطية متصلة   ومثلها شرطية منفصلة
جزءاهما مقدم وتالى   أما بيان ذات الاتصال
ما أوصيت تلازم الجزءين   وذات الانفصال دون مين

تنقسم القضية الشرطية إلى قسمين: منفصلة وستأتى. ومتصلة وسأتكلم عليها تعريفا وتقسيما فأقول: ما أوجبت تنافراً بينهما .

المتصلة

هى ما أوجبت تصاحب الجزأين سواء كان تصاحبها على وجه اللزوم أو لمجرد المصادقة والاتفاق، ومن هنا انقسمت إلى قسمين: لزومية واتفاقية:

١ - **اللزومية**: هى ما حكم فيه بصدق قضية على تقدير صدق قضية أخرى لعلاقة توجب ذلك. مثالها ان كانت الشمس طالعة كان النهار موجوداً.

٢ - **اتفاقية**: وهى ما حكم فيها بذلك لا لعلاقة بل لمجرد المصادقة والاتفاق مثالها أن كنت طالبا فى معهد طنطا فأنا فى معهد الزقازيق إذ لا علاقة بين وجودك فى طنطا ووجودك فى الزقازيق بل المصادقة هى التى حكمت بذلك.

والعلاقة الموجودة فى اللزومية هى:- ما بسببه يستلزم المقدم التالى وذلك كالسببية فى المثال المتقدم وهو: أن كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا والمسببية كما لو عكست هذا المثال وجعلت الثانى أولا: وكون الجزأين مسببين عن سبب آخر كقولنا ان كان النهار موجودا فالعالم مضىء إذا وجود النهار واضاءة العالم مسببان عن طلوع الشمس وكالتضايف بين الجزأين أى كون أحدهما لايعقب بدون تعقل الأخر. مثاله ان كان محمد أبا لبكر فبكر ابنه إذ لا تعقل أبوة بدون بنوة، وكذلك العكس.

واعلم ان القضية المتصلة اما أن تكون موجبة كالأمثلة المتقدمة واما أن تكون سالبة مثالها، ليس ان كان كالحيوان صاهلا كان قابلا للتعليم.

طرفها تسميتها (شرطية) وجود أداة الشرط فيها (ومتصلة) لأن طرفيها متصلان (صدقا) على معنى أنه كلما تحقق أحدهما تحقق الآخر، ومعيه، بمعنى امكان اجتماعهما معا.

هذا فى الموجبة. وأما السالبة بتسميتها متصلة مجازا أو حقيقة اصطلاحية والا فهى تسلب الاتصال بين الجزأين كما رأيت فى المثال المتقدم إذ لا اتصال بين الحيوان الصاهل وكونه متعلما أو قابلا للتعلم.

* * *

الشرطية المنفصلة

تعريفها:

قال صاحب السلم:

.... أذات الانفـــصـــــال دون مين

مـــا أوجـــبت تنـافـراً بـينهـــمـــا ....

هى ما أوجـبت تنافيـا وعنادا بين جزأيهـا. ومثالهـا هذا الشىء أما سـاكن واما متحرك، ففيها تضاد بين الحركة والسكون.

وسمـيت (شرطية) لـوجود أداة الشرط فـيها تقـديرا: أو هى حقـيقة اصطلاحـية (ومنفصلة) لوجود حرف انفصال فيها وهو اما أو تارة أو طورا أو لفظ (أو) وهكذا).

أقسامها:

قال صاحب السلم:

.... أقـــســـامـــهـــا ثلاثة فلـتـــعلمـــا

مـانـع جـمع، أو خلو - أو هـمـا وهو الحـقـيـقى الأخـص فـاعلمـا

١ - **مانعة جمع:** وهى ما حكم فيهـا بالتنافى بين جزئيها صدقا يعنى أنهمـا لا يجتمعان كقولك الكلمة: أما اسم أو فعل، فلايمكن اجتماعهما وقد يرتفعان فتكون حرفا.

٢ - **مانعة خلو:** وهى ما حكم فيـها بالتنافى بين جزأيها كذبا بمعنى أنهمـا لايرتفعان كـقولك، هذا الشىء: امـا غيـر أبيض أو غيـر أسود، فـلايمكن ارتفاعـهمـا لاستحالة ذلك ولكنهما يجتمعان بأن يكون اللون أصفر مثلا.

٣ - **مانعة جمع وخلو:** وتسمى حقيقة وهى ما حكم فـيها بالتنافى بين جزأيها صدقا وكذبا، بمعنى أنهما لايجتمعـان ولا يرتفعان كقولك هذا الرجل أما حى أو ميت، فلا يمكن اجتماعهما ولا ارتفاعهما معا.

هذا كله فى الموجبات، وقد تكون مانعة الجمع أو الخلو أو الحقيقة سوالب مثالها: ليس البته أما أن يكون هذا الشىء انسانا أو ناطقا.

فيصبح التمثيل بهذه القضية للثلاثة بمعنى أنها تسلب منع الجمع أى تجوز الجمع فى الانسان وتسلب منع الجمع والخلو بمعنى أنهما يجتمعان فى على مثلا ويرتفعان فى الجمل.

والمقارنة بين الأقسام: من النسب ما يسمى بالعموم والخصوص المطلق ومنهما مايسمى بالعموم والخصوص الوجهى ومنها مايسمى بالتباين.

فالنسبة بين الأولين والثالثة العموم والخصوص المطلق بمعنى أنهما يجتمعان فى مادة وينفرد الأعم منهما. لأن الكل يجتمع فى الحقيقة وتنفرد مانعة الجمع ومانعة الخلو كل فى مثالها النسبة بين الانسان والحيوان يجتمعان فى محمد وينفرد الحيوان فى الفرس مثلا.

أما بالنسبة بين الأولين فالعموم والخصوص الوجهى بمعنى يجتمعان فى مادة وينفرد كل منهما فى مادة أخرى فيجتمعان فى الحقيقة وتنفرد مانعة الجمع فى مثالها المتقدم ومانعة الخلو كذلك كما فى النسبة بين الانسان والأبيض يجتمعان فى الانسان الأبيض وينفرد الانسان فى الأسود وينفرد الأبيض فى الحجر الأبيض.

أما لو زدت فى آخر كل تعريف من التعاريف السابقة كلمة «فقط» كانت النسبة والشىء بين الأقسام كلها: التباين بمعنى أنه لا يصدق كل على شىء مما يصدق عليه الآخر.

* * *

ملاحظة

«الحقـيقة وهى مـانعة الجمع والخلو» لما كـانت لا تتألف الا من الشىء ونقيـضه والشىء ليس له الا نقـيض واحد كـانت لا تتألف الا من جـزأين فإن وجـدت فى الظاهر ثلاثة كقولك: الكلمة أما أسم أو فعل أو حرف فهى فى الحقيقة اثنان فى قوة قولك الكلمة أما اسم أو غير اسم والثانية أما فعل أو حرف.

أما مانعة الجمع ومانعة الخلو فيتألف كل منهما من أكثر من جزأين حقيقة لأنهما لايتركبان من نقائض كما عرفت أمثلتهما سابقا.

وتتركب الحقـيقة من الشىء ونقيضه ومـانعه الخلو تتركب من الشىء والأعم من نقيضه، هذا كله فى الموجبات، أما السوالب فتسميتها مانعة جمع أو خلو أو حقيقة اصطلاحية كما سبق فى المتصلة.

ملحوظة: معنى (التضايف) عدم تعقل أحد الجزأين بدون الآخر.

معنى (العلاقة) هىَ الأمر الذي بسببه يستلزم المقدم والتالى.

* * *

أقسام القضية الشرطية

(باعتبار الحكم على المقدمة، أو باعتبار الأوضاع والأزمان).

تنقسم القضية الشرطية مطلقا متصلة إلى أقسام أربعة:

١ - **شخصية:** أن كان الحكم على المقدم مقيدا بزمن معين أو حالة معينة. مثالها: أن جئتنى الآن أكرمتك أو أن حضرت إلى راكبا احترمتك هذا فى المتصلة، وأما المنفصلة فكقولك: أما أن يكون الانسان فى بيته قائمًا أو مستيقظا.

٢ - **كلية:** أن كان الحكم فيها على جميع الأوضاع الممكنة مثالها: كلما جئتنى أكرمتك فى المتصلة: واما أن يكون الشىء ساكنا أو متحركا فى المنفصلة.

٣ - **جزئية:** ان كان الحكم فيها على بعض الأوضاع الممكنة كقولك قد يكون إذا كان هذا فاكهة كان عنبا فى المتصلة، وقد يكون اما أن تكون الفاكهة تفاحا أو برتقالا فى المنفصلة.

٤ - **مهملة:** أن لم يذكر فيها ما يدل على تعميم الأوضاع أو بعضها كقولك: ان سمعت إلى الدرس فهمت درسك- فى المتصلة، ومحمد اما كاتب أو شاعر فى المنفصلة هذا كله فى الموجبات، وكذلك السوالب أربعة أيضاً، شخصية، كلية، جزئية، مهملة وقد علمت أن تسمية السوالب شرطيات متصلات أو منفصلات أما على طريق المجاز أو حقيقة اصطلاحية.

واعلم أن فى الشرطية سورا كالحملية وهو أما كلى أو جزئى وعلى كل اما موجب أو سالب، والأسوار المشتركة بين القضيتين: هى ليس البتة فى السالبتين الكليتين: وقد يكون فى الموجبتين الجزئيتين. وقد لايكون فى السالبتين الجزئيتين. أما السور المختص: فهو : كلما مهما، ومتى فى الإيجاب الكلى فى المتصلة، ودائما فى المنفصلة.

وليس مهما أو ليس متى فى السلب الجزئى فى المتصلة. وليس دائماً فى المنفصلة.

كما يجب أن نعرف أن الأوضاع هنا فى الشرطيات بمثابة الأفراد فى الحمليات.

أقسام المنفصلة بحسب الواقع

١- **عنادية:** وهى ما كان الحكم فيها بالتنافى بين طرفيها لذاتيهما «بأن كان لموجب من تناقض أو تضاد).

٢- **إتفاقية:** وهى ما كان الحكم فيها بالتنافى بين طرفيها لا لذاتيهما، بل لمجرد اتفاق التنافى مثل: كقولنا (لشخص أسود غير كاتب إما أن يكون هذا أسود أو كاتبا).

أسئلة لمراجعة القضية الشرطية بنوعيها

١- عرف القضية الشرطية وبين أقسامها مع بيان وجه التسمية والتمثيل؟

٢- وضح معنى الشرطية المتصلة وقسمها، وبين أجزائها مع التعريف لكل قسم، والتمثيل، والتوجيه؟

٣- إلى كم تنقسم الشرطية المنفصلة؟ عرف كل قسم وبين ما يتركب منه وقارن بين الأقسام مع التوضيح لكل ذى بالمثال؟

٤- قسم القضية الشرطية باعتبار عموم الأوضاع فى المقدم وعدمه ثم اذكر ماتعرفه من الأسوار المشتركة والمختصة فى الشرطيات؟

تطبيقات

١- المطلوب فى الأمثلة الآتية: بيان نوع القضية الشرطية ومن أى قسم من هذا النوع كل مثال مع التوجيه:

كلما كثر المتعلمون في أمة حصل لها الرقى، وليس دائماً أما أن يكون الشكل المستوى مربعا أو مستطيلا، إن سخن الماء تبخر بالحرارة، أما أن يكون النبات فلا أو يسمينا، قد يكون إذا كان الشيء فاكهة كان تفاحا، هذا المعدن أما غير ذهب وإما غير فضة، كلما كان الورد جميلا غرد البلبل فوق الغصون، ليس البتة أما يكون الإنسان عالما أو جاهلا.

٢- مثل من إنشائك لكل قسم من أقسام المتصلة والمنفصلة بمثال واحد مع توجيه المثال.

سؤال: اذكر أقسام الشرطية المنفصلة باعتبار الجمع بين طرفيها وعدمه؟

جواب:

مانعة جمع	مانعة خلو	مانعة جمع وخلو
١- هى (ما حكم فيها بالتنافى بين طرفيها صدقًا). ٢- ضابطها (تتركب من الشىء والأخص من تفيضة). ٣-مثالها (هذا الشىء إما أن يكون إنسانًا أو جمادًا لا يجتمعان وقد يرتفعان فيكون نباتًا.	١- هى (ما حكم فيها بالتنافى بين طرفيها كذبًا). ٢- ضابطها: تتركب من الشىء والأعم من نقيضه. ٣- مثالها (إما أن يكون محمد فى النهر أو لا يفرق)، (لا يرتفعان وقد يجتمعان).	١- ما نعة جمع وخلو وتسمى الحقيقية وهى (ما كان التنافى أو عدمه بين طرفيها صدقًا وكذبًا) مثال (الجسم إما ساكن أو متحرك). ٢- ضابطها (لا يجتمعان ولا يرتفعان).

التنـــاقــض

فائدته- تعريفه- أحكامه- شروطه

قال صاحب السلم:

تناقـض: خلف القـضـيـتين فى كـيف وصـدق واحـد أمـر قـفى
فـإن تكن شـخـصـيـة أو مـهـملة فنقـضـهـا بالكيف أن تبـدله
وإن تكن مـحـصـورة بالسـور فـانفض بضـر سورها المذكـور
فـإن تـكن مـوجـبـة كليـة نقـيـضـهـا سـالبـة جـزئيـة
وأن تـكـن سـالبـة جـزئيـة نقـيـضـهـا مـوجـبـة كليـة

فائدته: لقد علمت أيها القارىء من دراستك الماضية إنه ربما لاتستطيع الاستدلال على دعـواك باثباتهـا بل بابطال نقيـضها وإذا بطـل النقيض ثبـتت الدعوى لأنهـما لايكذبان معا ولا يصدقان معا.

تعريف التناقض: اثبات الشىء ورفعه، **واصطلاحا:** اختلاف قـضيتين فى الكيف بحيث تكون احداهما صادقة والأخرى كاذبة باطراد.

شرح التعريف: الكيف معناه الايجاب والسلب ومـعنى باطراد، ان صدق إحدى القضيتين وكذب الأخرى أمرا دائم لا اتفاقى:

مثال التناقض: التفاح فاكهة. ليس التفاح فاكهة فهاتان قضيتان اختلفتا فى الكيف واحداهما صادقة والأخرى كاذبة باطراد أى دائما لا لخصوص المثال.

محترزات التعريف: (اختلاف) جنس فى التعريف يتناول جميع الاختلافات سواء كان بين مـفردات أو قضـايا- واضافة الاخـتلافـات أن القضيـتين قيد أول مـخرج لاختلاف المفردين كـقولك: محمد لا محمدوالمـفرد والقضية مثل: محمـد محمود قائم، واختلاف غير القضايا من المركبات الانشائية وغيرها نحو: قم لا تقم.

وقولنا (الكيف) مخرج القضيتين المختلفتين بالعدول والتحصيل. مثالهما: محمد لا قائم فانهما وان اختلفا بالعدول والتحصيل لكنهما لم يختلفا فى الكيف بلا تناقض.

ويخرج أيضاً القضيتين اللتين اختلفتا فى موضوعهما أو محمولهما أو زمانهما أو مكانهما الخ ما يأتى مثل قولنا- محمد عالم، بكر عالم- محمد جالس محمد عالم- ومحمد صائم اليوم - محمد صائم غدا- ومحمد نائم فى البيت ومحمد نائم فى المسجد، فإنهما وان اختلفتا فى ذلك لكنهما لم يختلفا فى الكيف فلا تناقض بين هذه القضايا.

وقولنا: (بحيث تكون احداهما صادقة والأخرى كاذبة) قيد ثالث مخرج القضيتين الصادقتين والكاذبتين والمحتملتين- مثال الصادقتين بعض المعدن فضة، بعض المعدن ليس بفضة- ومثال الكاذبتين، كل معدن فضة لا شيء من المعدن بفضة، ومثال المحتملتين محمد عالم، بكر ليس بعالم فهما محتملتان الصدق والكذب لاختلاف موضوعهما.

وقولنا (باطراد) قيد رابع مخرج القضيتين اللتين صدقت احداهما وكذبت الأخرى لا باطراد بل لخصوص المادة لأمر اتفاقى. كقولك كل تفاح فاكهة- لاشيء من التفاح بفاكهة- فى الكلتين: بعض الرمان فاكهة، ليس بعض الرمان بفاكهة- فى الجزئيتين محمد انسان. محمد ليس بناطق فى الشخصيتين فان صدقت احدى هذه القضايا الثلاث كذبت الأخرى أمر اتفاقى لخصوص المادة وهو كون المحمول أعم من الموضوع فى الأولين ومساواة المحمولين فى الثالثة بدليل أن الصدق يتخلف لو كان الموضوع أعم من المحمول فقد تكذب القضيتان معا كقولك:

بعض الفاكهة تفاح ليس بعض الفاكهة بتفاح، كذلك إذا اختلف المحمولان ولم يكونا متساويين فالقضيتان للصدق والكذب كقولك: محمد عالم محمد ليس بجالس.

* * *

أحكام التناقض

علمت أن القضايا أقسام أربعة: شخصية. كلية. جزئية. مهملة.

١ - فإن كانت القضية شخصية (حملية أو شرطية) فنقيضها بتبديل كيفها- مثال الحملية محمد أخوك نقيضها ليس محمد أخاك- ومثال الشرطية أن جاء محمد اليوم أكرمه نقيضها أن جاء محمد اليوم لاتكرمه.

٢، ٣ - وإن كانت مسورة **(كلية أو جزئية) (حملية أو شرطية)** فنقيضها بتبديل الكيف من الاتيان بضد سورها: مثال الكلية الحملية كل فضة معدن. ليس بعض الفضة بمعدن ، ومثال الشرطية: كلما كان هذا نباتا كان ناميا ، نقيضها ليس كان هذا نباتا كان ناميا، ومثال الجزئية الحملية بعض المصريين متعلم نقيضها: لا واحد من المصريين بمتعلم، ومثال الشرطية الجزئية: قد يكون إذا كان هذا الشيء فاكهة كان برتقالا، نقيضها: ليس البتة إذا كان هذا فاكهة كان برتقالا.

٤ - أما المهملة فهى كالجزئية وعلى ذلك يكون نقيضها بتبديل الكيف والسور كالمسورة، وصاحب السلم يقول انها كالشخصية نقيضها بتبديل كيفها فقط. مثل المهملة الحملية، الطالب فاهم نقيضها: لا واحد من الطلاب فاهم وعلى رأى صاحب السلم نقيضها مهملة مخالفة فى الكيف هى قولك الطالب ليس بفاهم، ومثال المهملة الشرطية: إن جئتنى أكرمتك نقيضها ليس البتة ان جئتنى أكرمتك وعلى رأى صاحب السلم، نقيضها: ليس أن جئتنى أكرمتك وكل ما تقدم فى المتصلة يأتى فى المنفصلة، وإنما كانت القضية المسورة يجب فى نقيضها تغيير الكم (الكلية والجزئية) كالكيف لأننا لو لم نخالف فى الكم أيضا لجاز كذب القضيتين معا أو صدقهما معا والنقيضان لا يصدقان ولا يكذبان: ويحصل ذلك فى كل مادة يكون الموضوع فيها أهم من المحول فتكذب الكليتان كقولك: كل نبات ورد ولا شيء من النبات بورد وتصدق الجزئيات كقولك: بعض النبات قمح وبعض النبات ليس بقمح.

تابع أحكام التناقض

١ – (الموجبة الكلية) نقيض الإيجاب: السلب – ونقيض الكل: الجزء.

٢ – (السالبة الكلية) نقيض السلب: الإيجاب – ونقيض الجزء: الكل.

ك م
كل العرب أحرار

ك س
كل العرب ليسوا أحرار

التنا قض

حـ م
بعض العرب أحرار

حـ س
كل العرب ليسوا أحرار

الأمثلة:

ك م (كل العربِ أحرار) نقيضها كلية موجبة.

حـ س (بعض العرب ليسوا أحرار) جزئية سالبة.

* * *

ك س (كل العرب ليسوا أحرار) نقيضها كلية سالبة

حـ م (بعض العرب أحرار) جزئية موجبة.

شروطه: يشترط لتحقيق التناقض شروط لابد من اتحـاد القضيتين فيها وهى التى تسـمى عند المناطقة بوحـدات التناقض. فـلابد من اتخاذ القـضيـتين فى الموضـوع والمحمول والزمـان والمكان والجزء والكل والقوة والفعل والإضـافة والشروط والعلة والآلة والتمييز وغير ذلك.

ويغنى عن ذلك كله اتحاد القضيتين فى النسبة الحكمية.

جدول لبيان التناقض فى الحمليات

القضية	نوعها	نقيضها	نوع النقض
محمد طالب	شخصية موجبة	محمد ليس بطالب	شخصية سالبة
محمد ليس بطالب	شخصية سالبة	محمد طالب	شخصية موجبة
كل الطلبة أذكياء	كلية موجبة	بعض الطلبة ليسوا أذكياء	جزئية سالبة
كل الطلبة ليسوا أذكياء	كلية سالبة	بعض الطلبة أذكياء	جزئية موجبة
بعض الفاكهة تفاح	جزئية موجبة	لا شئ من الفاكهة تفاح	كلية سالبة
بعض الفاكهة ليس تفاح	جزئية سالبة	كل فاكهة تفاح	كلية موجبة
الورد نبات	مهملة موجبة	لا شئ من الورد نبات	كلية سالبة
الورد ليس بفاكهة	مهملة سالبة	كل ورد فاكهة	كلية موجبة

ملحوظة: كل ما ينطبق على الحمليات ينطبق على الشرطية مع زيادة شرط الاتحاد فى الجنس وهو الانفصال والاتصـال وفى النوع من كونها لوزميتين أو اتفـاقيتين فى المتصلة أو عنادتين أو اتفاقيتين فى المنفصلة.

أسئلة

س١ : أذكر شروط التناقض مع ذكر أهمية التناقض؟

س٢: عرف التناقض وشرح التعريف وبين فائدته؟

العكـــس

فائدته: أقسامه، تعريف كل قسم. أحكام العكس المستوى.

فائدته: من الأدلة الشرعية للقياس، ولما كان القياس فى بعض صوره محتاجا إلى العكس دعت الحاجة إلى معرفته وتبين أحكامه.

أقسامه: ثلاثة: عكس مستوى، وعكس نقيض موافق، وعكس نقيض مخالف، والذى يعنينا هو الأول. أمـا الآخرون فنكتفى بتـعريفهـما وبيـان أحكامها مـجملة فنقول:

العكس المسـتوى: هو لغـة مطلق التبـديل والقلب، واصطلاحـا: تبديل جـزأى القضية ذات الترتيب الطبيعى مع بقاء الصدق والكيف على وجه اللزوم.

شرح التعريف: تبديل جزأى القضية: معناه أن تجعل الثانى أولا والأول ثانيا سواء كانت القضية شرطية أو حملية. ومعنى ذات الترتيب الطبيعى أن كلا من الجزأين له مكانه الخاص لو تغـير لتغيـر المعنى، وهذا يكون فى الحمليات والشرطيـة المتصلة. ومعنى بقاء الصدق أن الأصل إن كان صـادقا يجب أن يكون العكس صادقا – لأن العكس لازم للقضية. وصدق الملزوم تستدعى صدق اللازم، وبخلاف كذب الملزوم لجواز أن يـكون اللازم أعم، ومعنى بقـاء الكيف أن الأصل ان كان مـوجبـا يكون العكس موجبا، أو سالبا يكون العكس سالبا.

ومعنى بقـاء الصدق: على وجه اللزوم أى بـقاؤه باطراد لا لأمور اتفـاقية مـثال العكس: بعض الزهر فل. وبعض المـعدن ذهب، ينعكسـان إلى: بعض الفل زهر. وبعض الذهب معدن.

الإخراج بالمحترزات: قولنا تبديل. جنس فى التعريف يتناول كل تبديل سواء كان بين مفردات أو قـضايا وإضافته إلى جـزأى القضية فصل أو يـخرج عكس النقيض الموافق والمخالف فإننا لا نقلـب الجزأين ولكن نقيض الجزأين على ما سـيأتى بيانه. واضافة الجزأين إلى القضية قيد ثان يخـرج قلب جزأى غير القضية من المركبات الإضافية والنقـدية مثلا، وقولنا: ذات الترتيب الطبيـعى. قيد ثالث يخرج

القضـية المنفـصلة لأنه لا ترتيب بين جزأيهـا كمـا تقدم لك، وقولنـا: مع بقاء الصدق فـصل رابع يخرج فيهـما لا مع بقاء الصدق. كـقولنا فى عكس: كل ورد نبات، كل نبات ورد فهذا كذب فلا يسمى عكسـا، وقولنا والكيف يخرج فيهما مع مخالفة الكيف فلا يسمى عكسا منطقـيا، كقولك بعض القمح نبات إذا عكسها إلى بعض النبات قمحا، وقولنا على وجه اللزوم يخرج ما إذا صدق الأصل والعكس لا على وجه اللزوم بل لخصوص المادة كما إذا كان المحـمول مساويا للموضوع أو مباينا له كقولك فى عكس كل إنسان ناطق كل ناطق إنسان وقولك فى عكس بعض الورد ليس بتفـاح: والتفاح ليس بورد فالأصل صـادق والعكس صادق، ولكن ذلك ليس مطردا بدليل تخلفه فـيم إذا كان المحمول أعم من الموضوع فـيصدق الأصل ويكذب العكس كمـا إذا قلت: كل ورد نبات وعكستـها إلى كل نبات ورد. فـقد رأيت أن الموجـبة الكليـة لو عكست كليـة لا يطرد صدقـها، إذا لو صـدقت فى بعض المواد فلذلك لا يسمى عكسا لعـدم لزوم الصدق، ومثلها السالبة الجزئيـة لا يطرد صدقها كما سيأتى.

* * *

ما ينعكس من القضايا وما لا ينعكس

قال صاحب السلم:

العكس قلب جزءى القضية	مع بقاء الصدق والكيفية
والكم إلا الموجب الكلية	فعوضوها الموجب الجزئية
والعكس لازم لغير ما وجد	به اجتماع الخستين فاتصد
ومثلها المهملة السلبية	لأنها فى قوة الجزئية
والعكس فى مرتب بالطبع	وليس فى مرتب بالوضع

إعلم أن حكم القضايا العكس المستوى كالآتى: السالبة الجزئية، والمهملة السالبة (لأنها فى قوتها) لا ينعكسان لعدم اطراد صدق عكسهما إذ يصدقان فيما إذا كان جزأى القضية تباين مثلا كقولك: بعض الخشب ليس بحديد لو عكستها إلى : بعض الحديد ليس بخشب، ولكن لو كان الجزء الأول أعم من الثانى لكذب الأصل وكذب العكس كقولك: بعض الفاكهة ليس بتفاح لو عكستها إلى بعض التفاح ليس بفاكهة. وما دام الصدق ليس مطردا فى السالبة الجزئية ومثلها ما فى قوتها وهى المهملة السالبة فلا ينعكسان. أما باقى أقسام القضايا بالموجبات الأربع: (الكلية، الجزئية، والمهملة، والشخصية) إذا كان محمولها كليا. تنعكس كلها إلى موجبة جزئية.

أما إذا كان محمول الشخصية ليس كليا فتعكس كنفسها والسوالب لا ينعكس منها إلا السالبة الكلية وتنعكس كنفسها، والسالبة الشخصية تنعكس كنفسها إذا لم يكن محمولها كليا فإن كان كليا انعكست كلية ولا فرق فى هذه القضايا بين حمليات وشرطيات متصلات. وإليك بيان أمثلتها مع عكوسها.

* * *

الحمليات الموجبة

نوع القضية	مثالها	عكسها
موجبة كلية	كل تفاح فاكهة	بعض الفاكهة تفاح
موجبة جزئية	بعض المصريين مهندس	بعض المهندسين مصرى
موجبة مهملة	الورد نبات	بعض النبات ورد
شخصية موجبة محمولها كلى	محمد قائم	بعض القائم محمد
شخصية موجبة محمولها جزئى	محمد أخوك	محمد ليس أخوك

الشرطيات الموجبة

نوع القضية	مثالها	عكسها
موجبة كلية متصلة	كلما كنت مؤدبا كنت محترما	قد يكون إذا كنت محترما تكون مؤدبا
موجبة جزئية	قد يكون إذا كان هذا معدنا كان فضة	قد يكون إذا كان هذا فضة كان معدنا
موجبة مهملة	إن جئتنى أكرمتك	قد يكون أكرامك أن جئتنى
شخصية	إذا كان هذا الطالب ملتفتا الآن كان فاهما	هذا يكون إذا كان هذا الطالب فاهما كان ملتفا

أمثلة القضايا السوالب فى الحمليات

السالبة الكلية مثالها. لا شىء من الحديد بنحاس، وعكسها كنفسها لا شىء من النحاس بحديد، والسالبة الشخصية محمد ليس بعلى: تنعكس إلى على ليس بمحمد لأن محمولها جزئى، وتنعكس كلية، مثالها: محمود ليس بجالس. عكسها لا شىء من الجالس بمحمود، لأن محمولها كلى.

هذا وة كت لك أمثلة السوالب فى الشرطيات اختصارا ولتدريب نفسك.

ملاحظــة

بقى علينا عكس النقيض الموافق ويعرف: بتبديل الطرف الأول من القضية ذات الترتيب الطبيعى بنقيض الثانى، والثانى بنقيض الأول مع بقاء الصدق والكيف على وجه اللزوم، ومثاله: كل فضة معدن ينعكس إلى: كل ما ليس بمعدن ليس بفضة.

أما عكسها النقيض المخالف فهو تبديل الطرف الأول من القضية ذات الترتيب الطبيعى بنقيض الثانى. والثانى بعين الأول مع بقاء الصدق دون الكيف على وجه اللزوم مثاله، كل قمح نبات، ينعكس إلى لا شىء من غير النبات بقمح.

أما أحكام القضايا فى هذين العكسين فهى مجملة كالآتى:

أما حكم الموجبات هنا كحكم السوالب فى العكس المستوى، والعكس بالعكس ولا داعى إلى التفصيل فى بيان أحكامها لعدم تحمل هذا المختصر له ولكونهما غير مقررين.

وسمى الأول عكسا مستويًا لاستواء طرفيه وسلامة كل منهما من التبديل بالنقيض وسمى الثانى عكس نقيض موافق لتوافق طرفيه فى الإيجاب والسلب وسمى الثالث عكسيا مخالفا لتخالف طرفيه إيجابا وسلبا.

أسئلة لمراجعة التناقض والعكس

١ - عرف التناقض، وأشرح شرحا وافيا، وبيـن محترزات القيود مع توضيح ذلك بالمثال؟

٢ - تكلم عن الحاجة إلى دراسة التناقض، ثم بين الوحدات اللازمة لتحقيق التناقض، ولماذا وجبت المخالفة فى الكم والكيف فى القضية المسورة مع التمثيل؟

٣ - مثل لكل نوع من أنواع القضية الحملية والشرطية باعتبار السور، ثم أذكر نقيض كل مثال مع التوجيه؟

٤ - بين أقسام العكس وعرف كل قسم منها مع بيان تسمية كل باسمه وأشرح تعريف العكس المستوى شرحا وافيا مع التمثيل؟

٥ - هل عكس القضية صادق أم كاذب؟ وما هى الحاجة إليه؟ وهل ينعكس السالبة الجزئية والمهملة السالبة، وجه، ومثل لكل ما تذكر؟

٦ - بين ما ينعكس كليا من القضايا وما ينعكس جزئيا منها ممثلا لما تقول؟

* * *

سؤال: عرف العكس المستوى؟ وبين ما ينعكس. وما لا ينعكس من الحمليات مع التمثيل؟ واذكر لماذا لا تنعكس الشرطية المنفصلة؟

جواب: تعريف العكس المستوى فى اللغة: مطلق التبديل والتحويل والقلب (وفى الاصطلاح) يطلق على نفس القضية التى وقع التبديل فى جزءيها ذات الترتيب الطبيعى مع بقاء الصدق والكيف على وجه اللزوم.

* * *

ينعكس من الحملية:

(١) **الكلية الموجبة مثالها:** كل فاعل خير محبوب - بعض المحبوب فاعل خير - جزئية موجبة.

(٢) **الجزئية الموجبة:** مثالها: بعض الطلاب مجتهد - بعض المجتهد طلاب - جزئية موجبة.

(٣) **المهلة: الموجبة:** مثالها: المدرس محترم - بعض المحترم مدرس - جزئية موجبة.

(٤) **الشخصية الموجبة:** مثالها: محمد عالم - بعض العالم محمد - جزئية موجبة.

(٥) **الكلية السالبة:** مثالها: لا شيء من النبات بإنسان - لا شيء من الإنسان بنبات - كلية سالبة.

(٦) **الشخصية السالبة:** مثالها: أحمد ليس بمحمد - محمد ليس بأحمد - شخصية سالبة.

ما لا ينعكس من الحملية - الجزئية السالبة - والمهملة السالبة لا عكس لهما لعدم إطراد الصدق فى عكسهما لا تنعكس الشرطية المنفصلة. لا عكس لها لعدم الترتيب الطبيعى بين جزءيها.

* * *

تطبيــق

بعض الزهر ورد، لو كان هذا عنبا لكان فاكهــة دائما أما أن يكون بمعدن ذهبا أو فضة. كلما كثرت الصناعات فى أمة حصل لها التقدم - المدرسون فى المعهد، سافر محمد، كل مؤدب محترم.

(أ) المطلوب بيان نقيض كل مثال تقدم مع التوجيه.

(ب) المطلوب بيان عكس ما ينعكس منها عكسا مستويا مع التوجيه.

(جـ) المطلوب بيان نوع العكس مما ينعكس فى الأمثلة السابقة.

* * *

أهم المصطلحات

١ - **القضية** (قول يحتمل الصدق والكذب لذاته).

٢ - **القضية الحملية** (هى ما حكم فيها بثبوت أمر لأمر، أو نفيه عنه).

٣ - **القضية الشرطية** (هى ما حكم فيها نسبه على نسبه أخرى أو بالتنافى بين طرفيها).

٤ - **أجزاء القضية الحملية** (الموضوع - المحمول - النسبة الواقعة).

كل العرب أحرار

٥ - **أسماء القضية** (قضية - خبر - دعوى - نتيجة - مقدمة - مسألة - مطلوب، مبحثًا).

٦ - **شخصية**: (هى ما كان موضوعها شخصًا معينًا).

٧ - **مهملة**: (هى ما كان موضوعها كليا لم يذكر معه لفظ على كمية الأفراد).

٨ - **الكلية**: (هى ما كان موضوعها كليًا وذكر معه لفظ يدل على كمية الأفراد).

٩ - **الجزئية**: (هى ما كان موضوعها كليًا وذكر معه لفظ يدل على بعض الأفراد).

١٠ - **طبيعية** (هى ما كان لحكم فيها على الحقيقة لا على الأفراد).

١١ - **السور**: (هو اللفظ الذى دل على كمية الأفراد أو بعضها).

١٢ - **المتصلة**: (هى ما حكم فيها بصدق قضية أو بعدمه على تقدير صدق قضية أخرى).

١٣ - **فاللزومية** (هى ما كان الربط أو الاتصال بين طرفيها أو بعدمه لعلاقه).

١٤ - **السببية** (هى كون المقدم علة التالى).

١٥ - **المسببة** وهى أن يكون المقدم معلولاً للتالى.

١٦ - **الاتفاقية** (هى ما كان الربط بين طرفيها لغير علاقة وإنما لمجرد الاتفاق أو المصادفة).

١٧ - **المنفصلة** (هى ما حكم فيها بالتنافى بين طرفيها فى الموجبة أو بعدم التنافى، فى السالبة صدقًا وكذبًا).

١٨ - **ما نعة جمع** (هى ما حكم فيها بالتنافى بين طرفيها صدقًا).

١٩ - **مانعة خلو** (هى ما حكم فيهما بالتنافى بين طرفيها كذبًا).

٢٠ - **ما نعة جمع وخلو الحقيقية** (هى ما حكم فيها بالتنافى بين طرفيها صدقًا وكذبًا).

١ - التناقض لغة (إثبات الشيء ورفعه):

واصطلاحًا (اختلاف قضيتين بالإيجاب والسلب بحيث يلزم لذاته صدق إحداهما وكذب الأخرى.

٢ - العكس لغة (التبديل والقلب):

واصطلاحًا (تبديل جزأى القضية ذات الترتيب الطبيعى مع بقاء الصدق والكيف على وجه اللزوم.

٣ - أنواع العكس:

(أ) عكس مستوى.

(ب) عكس نقيض موافق.

(جـ) عكس نقيض مخالف.

٤ - شروط التناقض:

(اتحاد الموضوع - اتحاد المحمول - وحدة الزمان - وحدة المكان - وحدة التضايف - وحدة الشرط - وحدة الالة - وحدة القوة والفعل).

* * *

نمـوذج مـن الامتحانات

الفصل الدراسى الأول **المنطق (أدبى)**

س١: ما القضية الحملية؟ ولم سمـيت حملية - وما أجزاؤها؟ وما معنى كل جزء؟

أذكر مثال توضح فيه هذه الأجزاء؟

س٢: ما القضية الشرطية المنفصلة؟ وما أقسامها مع التمثيل؟

الإجـابــة

جـ١: القضية الحملية: هى التى حكم فيها بثبوت المحمول للموضوع أو نفيه عنه أو هى ما حكم فيها بإثبات شىء لشىء أو نفيه عنه.

* سميت حملية باعتبار طرفها المحكوم به لأنه كالشىء المحمول على الآخر.

* اجزاؤها: ثلاثة:

١ - الموضوع. ٢ - المحمول. ٣ - النسبة الواقعة بينهما.

معنى موضوعًا: لأنه وضع ليحكم عليه بشىء.

معنى محمولاً: لأنه محمول على الموضوع.

معنى النسبة: الرابطة وهى اللفظ الدال عليها.

مثالها: (عندى كتاب) فالأول (عندى) والثانى (كتاب) هو الموضوع.

جـ٢: تعريف القضية الشرطية المنفـصلة: هى ما حكم فيها بالعناد (فى الموجبة) بين طرفيها أو بنفى العناد فى (السالبة).

موجبة: (العدد إما أن يكون زوجًا وإما أن يكون فردًا).

سالبة: (ليس محمد إما أن يكون عالمًا أو شاعرًا).

أقسام المنفصلة:

(١) مانعـة جمع: هى التى تمنع اجـتماع الطرفين لشىء واحـد وارتفاعهـما عنه مثالها (هذا الشىء إما أسود وإما أبيض).

(٢) مانعة خلو: وهى التى تمنع اجتماع الطرفين لشىء واحد وارتفاعهما عن شىء واحد (مثالها) إما أن يكون الشىء غير أبيض وإما أن يكون غير أسود.

(٣) مانعة جمع وخلو: وهـى التى حكم فيها بالتنافى بين طرفيهـا صدقًا وكذبًا مثالها: هذا الرجل إما حى أو ميت.

(خاص بالمتخلفين عن الفصل الدراسى الأول)

س١: ما القضية الحملية؟ وما أقسامها؟ ولماذا سميت بالحملية؟ مثل؟

س٢: ما العكس المستوى لغة وإصطلاح؟ وما أنـواعه؟ اذكر ما ينعكس من القضايا وما لا ينعكس منها؟

الإجابة خاص بالمتخلفين

جـ١: القضية الحملية هى ما طرفاها مفردان أو فى قوتهما نحو زيد كاتب وزيد قام أبوه.

وأقسامها:

(١) كلية.

(٢) شخصـية فالكلية مـوضوعها كلى إما مـسور مثل كل إنسان حـيوان وإما مهمل مـن السور مثل الإنسان حـيوان وسميت مهـملة لأهمال بيان كـمية الأفراد فيـها، وأما الشخـصية وهى ما المحكوم علـيه فيها مـعين نحو زيد كاتب وسميت شخصية لتشخص مـوضوعها وتسمى مخصوصة لخصوص موضـوعها وسـميت حملية باعتبـار طرفها المحكوم به نسـبة بالشىء المحمول على الآخر.

جـ٢: العكس المستوى لغة التبديل والقلب واصطلاحا: يطلق على القضية التى وقع التحويل إليها على المصدر.

وأنواعه ثلاثة:

(١) عكس نقيض موافق.

(٢) عكس نقيض مخالف.

(٣) عكس مستوٍ والذى ينعكس من القضايا أربع موجبات هى الشخصية، والكلية، الجزئية والمهملة، فالأربع الموجبات عكس كل واحدة منها بالمستوى جزئية موجبة نحو بعض الإنسان حيوان، الإنسان حيوان عكسه بعض الحيوان إنسان.

وأما الأربع السوالب فلا ينعكس منها إلا الكلية والشخصية فينعكسان كأنفسهما فعكس لا شىء من الإنسان بحجر لا شىء من الحجر بإنسان وهكذا.

وأما الجزئية السالبة والمهملة السالبة فلا عكس لهما.

* * *

الفصل الدراسى الثانى

القيـــاس

من الأدلة القياس، وهو المقـصود الأهم فى علم المنطق لأنه يستفـاد منه التصديق وهو أشرف من التصور لاشتماله على النسبة الحكمية التى هى أشرف أجزاء القضية.

تعريف القياس

قال صاحب السلم:

إن القـــيــاس من قـــضــايا صـــوراً مـــســتلـزمًـا بالـذات قـولاً آخــراً

القياس: لغة تقدير شىء على مـثال آخر، واصطلاحا: قول مؤلف من قـضيتين فأكثر يلزم منهما لذاتهما قول آخر:

شرح التعريف: (القول) من المناطقة معناه المركب ومعنى (مؤلف) أى مركب على هيئة مخصوصـة (ستعرفها فيما بعد) بنشأ عن هذا المركب المخـصوص قضية أخرى تسمى عند المناطقة نتيجة لهذا القياس.

مثال: الطالب عاقل وكل عاقل محترم. ينشأ عن هذا التركيب قضية أخرى هى: الطالب محترم، وهى نتيجة القياس.

الإخراج بالمحترزات: القول جنس فى التعريف يتناول جميع المركبات سواء كانت قضـايا أو غيرها (ومؤلف) يخـرج ما لم يكن تركيـبه مشـتملا على حدود القـياس وشروط اشكاله كالمركب الإضافى وغيره.

و(من قضـيتـين) خرجت القضـية الواحـدة نحو: التفـاح حلو والمراد أن تكون القضيتان موجودتين فى القياس بالفعل كمثاله المتقدم ليخرج ما إذا وجدت القضيتان بالقوة كما إذا قلت: كل فضة معدن.

فإنها بالفعل قضية واحدة ولكنها بالقوة قـضيتان لأنها تستلزم عكسها المستوى وهو: بعض المعدن فـضة أو عكس نقـيضها المـوافق أو المخالف لأن العكس

لأزم للقضية وإذا وجد الملزوم وجد لازمه ومع ذلك لا تسمى القضية قياسا لأنها بالفعل قضية واحدة لا قضيتان.

(وقولنا من قضيتين فأكثر) فالإشارة إلى أن القياس قد يترتب من قضيتين كقولك: النحاس معدن وكل معدن يتمدد بالحرارة. إذن النحاس يتمدد بالحرارة ويسمى هذا القياس بسيطًا وقد يتركب من أكثر من قضيتين ويسمى قياسا مركبا وسيأتى كقولك العاقل مؤدب، وكل مؤدب محترم محبوب، إذن العاقل محبوب.

وقولنا (يلزم عنهما لذاتهما قول آخر) يخرج:

١ - **الاستقراء الناقص**: لجواز أن يتخلف الحكم فى فرد غير ما تتبعناه كما إذا تتبعت أفراد المعدن (من نحاس وحديد وفضة الخ..) فوجدتها موصلة للحرارة فقلت كل معدن موصل للحرارة فيجوز أن يتخلف ذلك الحكم فى فرد من المعدن لا يوصل الحرارة لكونه عازلا.

٢ - **ويخرج التمثيل هو كالتشبيه**: إذا هو أمر بآخر فى معنى مشترك بينهما ليثبت للمشبه حكم المشبه به كقولك النبيذ كالخمر فى الاسكار فهو حرام فيجوز أن يتخلف الحكم لكونه ظنيا.

٣ - **ويخرج الضروب العقيمة**: أى التى لم تستوف شروط انتاج القياس فإنها لا تستلزم النتيجة لعدم استيفائها الشروط، كقولك مثلا: لا شىء من الذهب بفضة: وكل فضة معدن، إذ لا شىء من الذهب بمعدن فهى كاذبة وقد تصدق فى بعض المواد لخصوص المادة كقولك: لا شىء من الفاكهة بذهب وكل ذهب معدن ينتج، لا شىء من الفاكهة بمعدن فهى صادقة فقد رأيت أن نتيجة الضروب العقيمة غير لازمة لمقدمتها.

فهى خارجة بقولنا يلزم عنها لذاتهما قول آخر.

وقولنا لذاته يخرج:

١ - **قياس المساواة**: وهو ما تركب من قضيتين متعلق محمول أولاهما موضوع فى الأخرى، وكقولك محمد مساو لعلى، وعلى مساو لأحمد.

إذن محمد مساو لأحمد.. فهذا قياس نشأ عنه قول آخر ولكن ليس

لذاته، بل بواسطة مقدمة أجنبية إن صـدقت صدقت النتيجة، وإن كذبت كذبت النتيجة، وهى هنا صادقة لأن مساوى المساوى لشىء مساو لذلك الشىء.

ولكنك لو قلت: الـواحد نصـف الاثنين. والاثنان نصف الأربعـة إذن الواحـد نصف الأربعـة فهى كاذبة لأن المقـدمة الأجنبـية كـاذبة لأن نصف النصف لشىء لا يكون نصفا لذلك الشىء.

٢ - **ويخرج أيضا الضروب العقيمة التى قطع بصدق لازمها لخصوص المادة كقولك:** لا شىء من النبـات بحديد، وكل حديد مـعدن. إذن لا شىء من النبـات بمعدن فالنتيجة صادقة ولكن لا لذات القياس بل لخصوص المادة بدليل أنها كذبت فيما سبق لك من الأمثلة عند الإخراج بقولنا (يلزم عنهما قول آخر).

«وكلمة» «قول» المذكـورة فى قولنا، يلزم عنهما لذاتهما قـول آخر، المراد بها أن يكون القول واحدا ليخرج بذلك القضيتان المستلزمتان لعكسهما. فقد استلزما قولين لا قولا واحدًا.

وقولنا «آخـر» أى لا يكون قولا من المقدمتـين السابقتين، ليـخرج به القضـيتان اللتان اسـتلزم مجمـوعهـما واحدة منهـما فقـد استلزمنا قولا، لكـنه ليس آخر بل القولين السابقين.

* * *

تقسيم القياس

قال صاحب السلم:

ثم القيـاس عندهم قسـمان فمنه ما يدعى بالاقـترانى
وهو الذى دل على النتيجة بقوة واختص بالحملية
فإن ترد تركيبه مركبًا مقدماته على ما وجب
ورتب المقدمات وانظرا صحيحها من فاسد مختبرا
فإن لازم المقدمات بحسب المقدمات آت
وما من المقدمات صغرى فيجب اندراجها فى الكبرى

القياس نوعان: استثنائى وسيأتى - واقترانى وتعريفه هو الذى لم تذكر فيه النتيجة بالفعل بل ذكرت متفرقة بين أجزاء كقولك: الطالب مجتهد: وكل مجتهد ناجح فالنتيجة الطالب ناجح، وهى لم تكن بهذه الهيئة فى القياس بل جزء منها فى المقدمة الأولى والآخر فى الثانية، سمى اقترانيا لاقتران الحدود فيه.

وهذا القياس خاص بالقضايا الحملية - خلافا لمن قال أنه يدخل الشرطيات أيضا، ومع ذلك فلقلة فائدته فيها نزل منزلة العدم.

* * *

أجزاء القياس

أعلم أن القياس يلزمه قول آخر هو ما يسمى بالنتيجة: ولها موضوع محمول - فموضوع النتيجة (وهى الدعوى المراد الاستدلال عليها) يسمى (حد أصغر) والمقدمة المشتملة عليه تسمى (كبرى) وهناك وصف مكرر بين الحدين - الأصغر والأكبر - أتى به توصيلا لاثبات الأكبر للاصغر يسمى (حدا وسطا).

وعلى ذلك: فللقياس حدود ثلاثة - حد أصغر - أحد أكبر، حد وسط وسمى الأصغر بذلك لقلة أفراده فى الغالب عن الأكبر - كما سمى الأكبر بذلك لكثرة أفراده غالبا، والثالث يسمى بالحد الوسط لتوسطه بين طرفى الدعوة لاثبات الأكبر للأصغر، ويحذف عند النتيجة - مثلا: التفاح فاكهة وكل فاكهة نبات، ينتج - التفاح نبات - فالتفاح حد أصغر لقلة أفراده عن النبات والنبات حد أكبر لكثرة أفراده على الأصغر والفاكهة هى الحد الوسط المكرر بين طرفى الدعوى لاثبات الأكبر للأصغر. ولهذا حذف - فهو كالآتى يؤتى به لغرض، وعند استيفائه يحذف.

ملاحظة: تقول المناطقة يجب اندراج الحد الأصغر فى الأكبر، ومعنى هذا أن الحد الأصغر مندرج فى الأكبر ولكن بواسطة اندراجه فى الأوسط وذلك لأن المراد من الأصغر كل فرد بخصوصه. وما الأوسط إلا الماهية، ولا شك أن الماهية أعم من الفرد مثلا إذا قلت: كل مسلم شجاع، وكل شجاع محبوب: فالمراد من المسلم كل فرد بخصوصه، والمراد من الشجاع الماهية (وهى الأقدام على المخاوف) ولا ريب أنها تشمل الأفراد.

الشكل والضرب

الشكل هو: عبارة عن الهيئة الحاصلة من اجتماع مقدمتى القياس من غير ملاحظة السور، والضرب هو الشكل مع ملاحظة السور على هذا فالضرب أخص من الشكل لأنه نوع منه.

وتنقسم الأشكال إلى أربعة أقسام، وذلك باعتبار الحد الوسط، فإن كان

محمولا فى الصغر موضوعا فى الكبرى فهو الشكل الأول، أو محمولا فيهما فهو الثانى أو موضوعـاً فيهما فهو الثـالث. وإن كان موضوعا فى الصغـرى محمولا فى الكبرى فهـو الشكل الرابع. وترتيبهمـا فى الوضوح كترتيـبها فى الذكر، فأوضـحها الأول لأنه على التـرتيب الطبيـعى ثم الثانى لمشـاركتـه له فى الصغـرى وهى أشرف المقدمتين، ثم الثالث لمشاركته فى الكبرى ثم الرابع لأنه عكسه فلا مشاركة بينه وبينه.

ويجب قـبل الشـروع فى الأشكال أن تعلم أن كل شكل يتكون من مـقـدمتـين صغرى وكبرى، فالصغرى كلية وجزئية وكل منهما أما موجبة أو سالبة فهذه أربعة، كذلـك فيكون مـجمـوع أضرب كل شكل سـتة عـشر ضـربا حاصلة من ضـرب الصغريات الأربع مع ملاحظة أن المهملة فى قوة الجزئية والشخصية فى حكم الكلية فى جميع الأشكال.

ولبيان الأضرب المنتجة من العقيمة فى كل شكل طريقتان:

والأولى: تسمى طريـقة التحـصيل - وهى أن تتـعرض لبيـان الأضرب المنتـجة صراحة، وما عداها فهو عقيم.

الثانية: تسمى طريقة الاسقاط، وهى التعرض لبيان الأضرب العقيمة صراحة وما عداها فهو المنتج، وسنبين فى كل شكل أضربة المنتجة بطريقة التحصيل مع ملاحظة أن النتيجة فى جميع الأشكال تتبع الأخص فى كل من المقدمتين.

* * *

الشكل الأول

قال صاحب السلم:

١ - (حمل بصـغرى وضعـه بكبرى   بـرعـــى بـشـــكـل أول ويـــدرى)

٢ - فـشرطه الإيجـاب فى صغـراه   وأم ترى كـليـــــة كـــــبـــــراه

تعريفه:

هو ما كـان الحد الأوسط فيـه محمـولا فى الصغـرى موضوعـا فى الكبرى مثاله: محمد مؤدب وكل مؤدب محبوب، إذن محمد محبوب.

وشروط انتاجه ايجاب الصغـرى، وكلية الكبرى، وإنما اشترط ذلك ليطرد صدق النتيجة، لأن الصغرى لو كانت سالبة لصدقت النتيجة مرة وكذبت أخرى، والنتيجة يجب أن يطرد صـدقها - فـمثـلا لو قلت: لا شيء من الفضـة بذهب وكل ذهب معدن فالنتيجة: لا شيء من الفضة بمعدن وهى كاذبة مع صدق المقدمتين، وإنما نشأ الكذب من اختلال الشرط الأول.

وكذلك لو كانت الكبرى جزئية لكذبت النتيـجة مثالـها: كل قمـح نبات وبعض النبات ورد. والنتيجة بعض القمح ورد وهى كـاذبة مع صدق المقدمتين وذلك لفقد شرطها.

وأما أضربه فهى ستة عشر ضربا بحسب القـسمة العقلية، لأن الصغرى (موجبة وسالبة - كلية وجزئـية) والكبرى كذلك فيكون المجموع ستة عـشر المنتج منها أربعة فقط، وذلك لأن الصغرى يجب أن تكون موجبة (كلية أو جزئية) والكبرى يجب أن تكون كلية (موجبة أو سالبة) فضربان مع الصغرى فى اثنتين مع الكبرى يكون المنتج أربعة بيانها كالآتى:

ضروب الشكل الأول المنتجة

الضرب	الصغرى	الكبرى	النتيجة
١ - مـوجبـتـان كليتان	كل ورد زهر	كل زهر نبات	كل ورد نبات
٢ - إيجـاب كلى مع سلب كلى	كل فضة معدن	ولا شيء من المعدن بنبات	لا شـىء مـن الفضة بنبات
٣ - إيجاب جـزئى مع إيجاب كلى	بعض النبات قمح	وكل قمح غذاء	بعض النبات غذاء
٤ - سلب جـزئى مع سلب كلى	بعض المصـرين مهندسين	ولا واحـد من المهندسين بطبيب	بعض المصـرين ليس بطبيب

اتضح لك من الأمثلة المتقدمة أن هذا الشكل انتج ما يسمونه المطالب الأربعة - هى (الإيجاب الكلى والجزئى والسلب الكى والجزئى).

ك م	ك م	ح م	حـ م
ك م	ك س	ك م	ك س
ك م	ك س	حـ م	حـ س

الشكل الثانى

قال صاحب السلم:

(وحـــمله فى الـكل ثانيًـــا عـــرف ....)

والثـــانى أن يختـلفـا بالـكيف مع كليـــة الكبـــرى له شـــرط وقع

تعريفه :

هو ما كان الحد الأوسط فيـه محمولا فى الصغرى والكبرى معـا مثاله كل تفاح فاكهة، ولا شىء من القـمح بفاكهة: لا شىء من التفاح بقمح - ويشـترط لانتاجه شرطان: أحدهما: بحسب الكيف. والثانى: أن تكون الكبرى كلية.

وإنما اشترط فى انتاج هذا الشكل هذان الشرطان لكى يطرد صدق النتيجة لأنه لو اختل شرط من ذلك لاضطربت النتيجتان، فتصدق مرة وتكذب أخرى.

ويجب أن تكون النتيجة مطردة الصدق عند المناطقة.

فمثلا لو اختل الاختلاف فى الكيف بأن اتفقنا فيه كقولك: كل فضة معدن وكل ذهب معدن ينتج - كل فضة ذهب وهذا كذب مع صدق المقدمتين وذلك لفقد شرط الانتاج، وكـذلك لو كانت الكبرى جزئيـة فقد تكذب النتـيجة مع صدق المقـدمات كقـولك: لا شىء من التفـاح بقمح وبعض النبـات قمح ينتج: بعض التـفاح ليس بنبات. فهذه كاذبة لفقد شرط الانتاج وهو كلية الكبرى.

وأضربه بحسب القـسمة الفعلية ستـة عشر. لأن الصغرى اما مـوجبة أو

سالبة، وكل منهما أما كلية أو جزئية. فهذه أربع فى الصغرى والكبرى كذلك يكون مجموع ذلك ستة عشر حاصلة من ضرب الصغريات الأربع فى الكبريات الأربع - وأضربه المنتجة أربع، وذلك لأن الكبرى يجب أن تكون كلية فإذا كانت موجبة انتجت مع الصغرى السالبة «الكلية والجزئية» وهذان ضربان وإن كانت سالبة أنتجت مع الصغرى الموجبة (الكلية والجزئية) وهذان ضربان آخران - يكون مجموع المنتج من هذا الشكل أربعة أضرب.

ملحوظة:

لا ينتج الشكل الثانى إلا (سوالب) لأن المقدمتين إحداهما موجبة والآخرى سالبة، وكما نعلم أن النتيجة تتبع الأضعف فى المقدمتين.

ضروب الشكل الثانى المنتجة

الضرب	الصغرى	الكبرى	النتيجة
١ - إيجاب كلى مع سلب كلى	كل مصرى أفريقى	لا واحد من الأمريكى بأفريقى	لا واحد من المصرى بأمريكى
٢ - سلب كلى مع إيجاب كلى	لا واحد من الأمريكى بأفريقى	و كل مصرى أفريقى	لا واحد من الأمريكى بمصرى
٣ - إيجاب جزئى مع سلب كلى	بعض الطلاب فاهم	ولا فرد من النائم بفاهم	بعض الطلاب ليس بنائم
٤ - سلب جزئى مع إيجاب كلى	بعض المصريين ليس بمتعلم	وكل مهندس متعلم	ليس بعض المصريين بمهندس

ويجب أن تعرف أن هذا الشكل لا ينتج إلا سالبا، كليا أو جزئيا لأن شرطه اختلاف فى مقدمته بالإيجاب والسلب وقد سبق لك أن النتيجة تتبع الأخص فى كلا المقدمتين.

ك م	حـ م	ك س	حـ س
ك س	ك س	ك م	ك م
ك س	حـ س	ك س	حـ س

الشكل الثالث

قال صاحب السلم:

.... ووضعه في الكل ثالثا ألف

تعريفه :

هو ما كان الحد الوسط فيه موضوعا فى الصغرى والكبرى معا مثاله: كل ورد زهر، وبعض الورد أحمر. ينتج بعض الزهر أحمر وشرط انتاجه، إيجاب الصغرى، وكلية إحدى المقدمتين.

وأضربه ستة عشر كالشكل الأول والثانى، وحاصلة من ضرب الصغريات الأربع فى الكبريات الأربع.

والمنتج منها ستة أضرب بحسب وجود شرطية. وذلك لأن الصغرى إن كانت موجبة كلها انتجت مع الكبريات الاربع لتحقق الشرطين، وإن كانت موجبة جزئية انتجت مع الكبرى الكلية «موجبة وسالبة» فتلك ستة أضرب هى المنتجة عدا ذلك فهو عقيم، وإليك بيانها مع أمثلتها.

* * *

ضروب الشكل الثالث المنتجة

الضرب	الصغرى	الكبرى	النتيجة
١ - موجبتان كليتان	كل برتقالة فاكهة	وكل برتقال عصيره مفيد	بعض الفاكهة عصيرْه مفيد
٢ - إيجاب كلى مع سلب كلى	كل قمح نبات	ولا شىء من القمح بفاكهة	ليس كل النبات بفاكهة
٣ - إيجاب جزئى مع إيجاب كلى	بعض المعدن فضة	وكل معدن موصل للحرارة	بعض الفضة ليس موصلاً للحرارة
٤ - إيجاب كلى مع إيجاب جزئى	كل عالم مثقف	وبعض العلماء ورع	بعض المثقف ورع
٥ - إيجاب جزئى مع سلب كلى	بعض المصريين متعلم	ولا واحد من المصريين بفرنسى	ليس بعض المتعلمين بفرنسى
٦ - إيجاب كلى مع سلب جزئى	كل طالب محتاج إلى الكتب	وليس بعض الطلاب شافعيا	ليس بعض المحتاج إلى الكتب شافعيًا.

وإنما إشترط لانتاج هذا الشكل إيجاب الصغرى وكلية أحدى المقدمتين لكى يطرد صدق النتيجة لأنه لو اختل شرط من هذين الشرطين لاضطربت النتيجة فتصدق مرة وتكذب مرة أخرى، والمناطقة تقول: يجب أن تكون النتيجة مطردة الصدق - فمثلا قولك ليس بعض القمح بتفاح. وكل قمح نبات. ينتج ليس بعض التفاح بنبات - فهذه كاذبة مع صدق المقدمتين، وذلك لاختلاف الشرط الأول وهو إيجاب الصغرى وكقولك: بعض المعدن فضة وبعض المعدن ذهب ينتج بعض الفضة ذهب. هذا كذب مع صدق المقدمتين وذلك لاختلال الشرط وهو كلمة إحدى المقدمتين.

كما يجب أن تعرف أن هذا الشكل لا ينتج إلا جزئيًا حتى لو كان مركبا من

موجبتين كليتين - لأنه لا ينتج كليا إلا إذا كان الحد الأصغر قد دخل عليه السور الكلى، وجميع أضراب هذا الشكل لم يدخل فيها السور الكلى على حد الأصغر. وذلك لأنه محمول فى الصغرى، ولهذا كانت النتائج كلها جزئية.

* * *

الشكل الرابع

قال صاحب السلم:

ورابع الأشكال عكس الأول   وهى على الترتيب فى التكمل

تعريفه:

هو ما كان الحد الوسط فيه موضوعا فى الصغرى محمولا فى الكبرى كقولك: كل ذهب معدن وكل دينار ذهب، ينتج، بعض المعدن دينار وأضربه بحسب القسمة العقلية ستة عشر ضربا حاصلة من ضرب الصغريات الأربع فى الكبريات كما تقدم غيره مرة.

وصغرى هذا الشكل إما أن تكون موجبة جزئية، أولا فإن كانت موجبة جزئية فشرط انتاجه أن تكون الكبرى معها سالبة كلية. وأن كانت الصغرى غير موجبة جزئية فشرط انتاجه عدم جمع الخستين (أو من جنس واحد كسالبين أو جزئيين. أو من جنس الكم والكيف كالسالب والجزئية) وسواء كان الخستان فى مَقدمة واحدة أو مقدمتين، فإذا اختل شرط من هذه فلا يطرد صدق النتيجة: بل تصدق مرة وتكذب أخرى ويجب أن تكون النتيجة مطردة الصدق عند المناطقة، فمثلا لو قلت: بعض الزهر ورد. وكل فل زهر. ينتج، بعض الورد فل. وهذا كذب مع صدق المقدمتين نشأ من اختلال الشرط (وهو أن تكون الكبرى سالبة كلية إذا كانت الصغرى موجبة جزئية) وإذا كذب الايجاب الكلى وهو أشرف أنواع القضايا لعدم اطراده صدقه، فلأن يكذب السلب الجزئى والإيجاب الجزئى من باب أولى.

وكذلك إذا اجتمع الخستان فيما إذا كانت الصغرى غير موجبة جزئية فلا يطرد صدق النتيجة. بل تصدق مرة وتكذب أخرى فمثلا لو قلت لا شىء من الذهب بفضة. وبعض المعدن ذهب. ينتج. ليس بعض الفضة معدنا. وهذا كذب

مع صدق المقدمتين، نشأ من اختلال الشرط وهو عدم جمع الخستين لأن معنا خستين فى القياس. وهما السلب فى الأول والجزئية فى الثانية.

وبعد تحقيق هذين الشرطين تجد أن الأضراب المنتجة خمسة.

وذلك لأن الصغرى إن كانت موجبة جزئية أنتجت مع الكبرى السالبة الكلية وإن كانت موجبة كلية أنتيجت من الكبريات كلها ماعدا السالبة الجزئية لاجتماع الخستين، وإن كانت سالبة كلية، وانتجت مع الكبرى الموجبة الكلية فهذه خمسة أضرب منتجة والباقى عقيم وإليك أمثلتها:

ضروب الشكل الرابع المنتجة

الضرب	الصغرى	الكبرى	النتيجة
١ - موجبتان كليتان	كل نبات نام	وكل شجر نبات	بعض النامى شجر
٢- إيجاب كلى مع إيجاب جزئى	كل ورد نبات	وبعض الزهر ورد	بعض النبات زهر
٣ - سلب كلى مع إيجاب كلى	لا شىء من المعدن بسائل	وكل نحاس معدن	لا شىء من السائل بنحاس
٤ - إيجاب كلى مع سلب كلى	كل حديد معدن	ولا شىء من الفضة بحديد	ليس بعض المعدن بفضة
٥ - إيجاب جزئى مع سلب كلى	بعض المصريين متعلم	ولا واحد من الفرنسيين بمصرى	ليس بعض المتعلمين بفرنسى

هذا ويجب أن نلاحظ أن هذا الشكل لا ينتج إلا جزئيا لأن الحد الأصغر فيه مسور بالسور الكلى فى جميع الأضرب الثالث من هذا الشكل فإنه ينتج كليا. وإن كان الحد الأصغر لم يدخل عليه السور الكلى لكونه محمولا فى

الصغرى لكنها لو عكست تنعكس كنفسها فيكون السور الكلى قد دخل عليه، والشكل إنما ينتج كليا إذا كان الحد الأصغر مسورا بالسور الكلى فى الصغرى أو عكسها. وما هذا من الثانى.

هذا وبعض ما تقدم لك من الأشكال وأضربها المنتجة يجب أن تلاحظ دائما أنها مختصة بالقضايا الحملية. دون الشرطية. كما سبق لك.

كما يجب أن تعلم أنه يجوز حذف إحدى المقدمات أو النتيجة فى القياس للعلم بكل. فمثال حذف الصغرى قولك: (وكل سارق تقطع يده إذن فهذا تقطع يده) فالصغرى المحفوظة هى: (هذا سارق) ومثال حذف الكبرى (هذا عاقل، إذن فهذا محترم) فالكبرى المحذوفة هى قولها: (وكل عاقل محترم) ومثال حذف النتيجة كقولك: هذا زان، وكل زان يحد، فالنتيجة حذفت للعلم بها. وهى (هذا يحد).

وجميع مقدمات القياس، يجب أن تكون ضرورية مسلمة. أو محتاجة لدليل يوضحها، ولابد أن يصل بها الدليل آخرا إلى مرتبة الضروريات وإلا لزم على ذلك الفساد.

* * *

أسئلة لمراجعة القياس

١ - عرف القياس، وأشرح التعريف شرحا وافيا مع بيان محترزات القيود والتمثيل لكل ما تقول؟

٢ - ما هى الحاجة إلى القياس - تكلم عن قياس المساواة - تعريفًا وتمثيلا وهل من القياس أم لا ؟ وجه ما تقول؟

٣ - بين أقسام القياس، وعرف القياس الاقترانى، واذكر الحدود التى يتركب منها، مع بيان وجه التسمية والتمثيل؟

٤ - ما الفرق بين الشكل والضرب - وقسم الشكل - وعرف كل قسم وقارن الأقسام من جهة الوضوح والخفاء ملاحظا التمثيل لكل شكل بمثال؟

٥ - عرف الشكل الأول وبين شروط انتاجه - ولم اشترطت وبين أضربه مع توضيح المنتج منها بالمثال؟

٦ - مثل هذا السؤال المتقدم يأتم فى الشكل الثانى والثالث والرابع؟

س٧: اذكر مثال تطبيقى على الشكل الثانى؟

ج: كل مصرى عربى

ولا واحد من الأوربى بعربى

لا واحد من المصرى بأوربى

* * *

القياس الاستثنائى

قال صاحب السلم:

فـإن يـك الشـرطى ذا اتـصـال أنتـج وضع ذاك وضـع التـالى
ورفـع قـال رفـع أول، ولا يلزم فـى عكسـهـمـا لما انجلى
وأن يكن مـنفـصـلاً فـوضع ذا ينـتج رفـع ذاك والعـكس كـذا
وذاك فـى الأخـص ثـم إن يـكـن مـانع جـمع فـبـوضع ذا ركن
رفـع لـذاك دون عـكـس وإذا مـانع رفع كـان فـهـو عكس ذا

تقدم لك أن القياس قسمان: اقترانى، وتقدم تعريفه واستثنائى.

وهو الذى ذكرت فيـه النتيجة أو نقيضـها بالفعل. كقولك كلمـا كانت الشمس طالعة كان النهار موجودًا: لكن الشمس طالعة ينتـج النهـار موجود وهـى مذكورة بالفعـل فى القـياس. إذ هى عين التالى - وإذا قلـت لكن النهار ليس بموجـود فى القيـاس المتقدم فـالنتيجة: الشمس ليس بطالعة وقـد ذكـرت القيـاس نقـيضها وهو الشمس طالعة.

وسمى هذا القيـاس استثنائيا، لوجود أداة الاستـثناء فيه، وهى لكن وهذه الأداة وإن كانت للاسـتدراك. لكنه شبيـه بالاستثناء، ويسـمى هذا القياس أيضًا بالقـياس الشرطى لأنه يتركب من قضيتين أحداهما شرطية وهى الأولى وتسمى كبرى والثانية الاستثنائية وهى الصغرى.

أقســامه:

علمت أن هذا القياس يتركب من قـضيتين أحداهما شرطية والأخـرى استثنائية، والشرطية تكون متـصلة أو منفصلة: وتبعا لهم انقسم القياس إلى قـسمين: اتصالى وانفصالى.

١ - القياس الاتصالى

هو ما كانت كبراه شرطية ومتصلة وصغراه إما إثبات المقدم أو نفى التالى مثالـه: كلما كان هذا الجسم نباتاً كان نامياً لكنه نبات إذن فهو نام أو لكنه ليس بنبات: فقد لاحظت أن إثبات المقـدم ينتج إثبات التالى: ورفـع التـالـى (أى نفيـه) ينتـج رفـع المقدم.

والسبب فى ذلك أن المـقدم ملزوم والتالى لازم وإثبـات الملزوم يستـدعى إثبات اللازم، كما أن رفع اللازم يستدعى رفع الملزوم.

أما رفع المقـدم ووضع التالى (أى إثباتاً) مـثلاً فلا ينتجـان، لأنه يجوز أن يكون اللازم أعم من الملزوم كقولك كلما كانت النار مـوجودة كانت الحرارة موجودة لكن النار ليـست بموجودة، فلا يلزم مـن ذلك رفع الحرارة لجواز أن تكون مـن الشمس مثلاً، إذ لا يلزم من نفى الأخص فى الأعم وكذلك لو قلت فى المثال المتقدم ولكن الحرارة موجـودة ووضعت التالى فلا يلزم منه وضع المقـدم وهو وجود النار لأنه لا يلزم من وجود الأعم وجود الأخص.

٢ - القياس الانفصالى

هو ما كان كبـراه شرطية منفصلة، وقد تقدم لك أن المنفـصلة أقسام وإليك بيان إنتاج القياس فى كل منها:

(أ) المنفصلة الحقيقية: وينتج فى أربعة صور لأن طرفيها لا يجتمعان ولا يرتفعان.

وعلى ذلك فوضع أحد طرفيهـا ينتج رفع الآخر، والعكس بالعكس مثال ذلك. أما أن يكون الجسم سـاكناً أو متحركاً فإذا وضـعت المقدم وقلت له ساكناً. أنتج أنه ليس متـحرك وهى نقيض التالى، وإذا وضـعت التالى وقلت لكنه متـحرك أنتج أنه ليس بساكن. وهو نقيض المقدم.

فقد رأيت أن وضع أحـد طرفيها منتج لرفع الآخـر، وكذلك إذا رفعت الطرفين فإنه ينتج وضع الآخـر، فإذا قلت: إما أن يكون الإنسـان عالماً أو جاهلاً لكنه غـير عالم: إذا فهو جاهل، ولكنه غير جاهل إذن فهو عالم.

(ب) **مانعة الجمع**: علمت أن طرفى هذه القضية لا يجتمعان ويجوز أن يرتفعا معاً، فهى تنتج فى صورتين: فوضع أحد الطرفين منتج لرفع الآخر مثال ذلك إذا قلت: إما أن يكون المعدن ذهباً أو فضة لكنه ذهب إذن فهو غير فضة أو لكنه فضة، إذن فهو غير ذهب.

أما استثناء نقيض أحد الطرفين غير منتج لجواز أن يرتفعاً معاً كما قلنا بأن يكون المعدن نحاساً مثلاً.

(جـ) **ما نعة الخلو**: وقد علمت أن طرفى هذه القضية لا يرتفعان ويجوز أن يجتمعا معاً، فهى تنتج فى صورتين **أيضاً** فرفع أحد طرفيها منتج لوضع الآخر مثال ذلك إما أن يكون الشئ غير أبيض أو غير أسود لكن أبيض إذن فهو غير أسود - أو لكنه أسود إذن فهو غير أبيض.

شروط إنتاج الشرطية فى القياس والاستثناء:

أما استثناء وضع أحد الطرفين فلا ينتج رفع الآخر، لجواز أن يجتمعا معاً - بأن يكون اللون أصفر أو أحمر مثلاً:

١ - أن تكون موجبة (متصلة أو منفصلة) فلا تنتج السالبة منهما لأن السلب قد رفع الاتصال، أو الانفصال، فلا تلازم بين طرفيها.

٢ - أن تكون لزومية فى المتصلة وعنادية فى المنفصلة، فلا تنتج الاتفاقية منهما.

٣ - أن تكون كلية: لكى يطرد صدق الإنتاج ومثل الكلية المهملة التى يصح أن توضع الكلية محلها، والمخصوصة أن وضع اللزوم أو العناد موضع الاستثناء كقولك: أن قدم محمد الآن أكرمه، ولكن قدم الآن إذن فهو مكرم.

ويزاد فى المنفصلة الحقيقة شرط رابع: وهو أن تكون مركبة من الشئ والمساوى لنقيضه، وإلا لو تركبت من الشئ ونقيضه كان ذلك مصادرة.

* * *

أسئلة لمراجعة القياس الاستثنائى

١ - عرف القياس الاستثنائى، واشرح التعريف شرحاً وافياً وبين وجه تسميته بذلك مع التمثيل؟

٢ - بين أقسام القياس الاستثنائى: وعرف كل قسم منها وبين المنتج وغير المنتج من القياس الاتصالى - مع التوجيه والتمثيل؟

٣ - بين المنتج من القياس الانفصالى إذا كانت القضية المنفصلة حقيقية ومانعة جمع أو مانعة خلو - موضحاً ذلك بالمثال؟

٤ - تكلم عن الشروط التى تعبر فى إنتاج الشرطية المتصلة والمنفصلة فى هذا القياس موجهاً كل ما تقول؟

* * *

لواحق القياس

يلحق بالقياس البسيط فى الاستدلال أمور: الذى يعنينا منها: القياس المركب، والاستقراء، والتمثيل، وإليك بيانها:

١ - القياس المركب

هو قول مؤلف من أكثر من قضيتين يلزم عنه لذاته قول آخر مثاله الطالب ملتفت، وكل ملتفت فاهم ناجح: إذن الطالب ناجح.

وينقسم هذا القسم إلى قسمين:

(أ) **موصل النتائج**: وهو الذى لم يحذف نتيجته بل ذكرت فيه مرتين مرة نتيجة، ومرة مقدمة. كقولك: كل ورد زهر، وكل زهر نبات، إذن كل ورد نبات، وكل نبات نام، إذن كل ورد نام وكل نام متغذ. إذن كل ورد متغذ: فأنت ترى أننا ذكرنا القياس الأول ثم جعلت مقدمته صغرى لقياس ثان وهكذا.

(ب) **مفصول النتائج**: وهو الذى طويت فيه النتيجة ورتبت مقدماته متتابعة ولم تذكر إلا النتيجة الأخيرة المطلوبة كقولك. العالم متغير وكل متغير حادث وكل حادث يحتاج إلى محدث. إذن: العالم يحتاج إلى محدث فأنت ترى نتيجة هذا القياس لم تذكر فيه، بل فصلت عن مقدماته، ولهذا سمى مفصول النتائج، بخلاف الأول، فنتيجته مذكورة فيه، ولأجلها سمى موصول النتائج.

والقياس المركب ملحق بالقياس البسيط لأنه ليس على صورته فى الظاهر ولكنه فى الحقيقة: يرجع إلى أقيسة بسيطة متعددة.

٢- الاستقراء

هو تصفح أمور جزئية لإثبات حكمها لأمر كلى يعمها وينقسم إلى قسمين:

الأول: تام إذا تصفحنا جميع الجزئيات، وهو يفيد اليقين كالقياس. مثاله أن تقول: الاسم قول مفرد والفعل قول مفرد: والحرف قول مفرد، وهذه كلها مندرجة تحت الكلمة: إذا الكلمة قول. وأيضاً إذا تتبعنا جميع أفراد

الحيـوانات فوجـدنا أن الإنسان يموت، والـقرد كذلك والأسـد والغزال، وكلـها كذلك وهى مندرجة تحت الحيوان إذن كل حيوان يموت.

الثانى: ناقص: إن تصفحنا بعض الجزئيات، كقول المعدن موصل الحرارة، وسبب هذا الحكم الكلى إنما هو تصفح أفراد المعدن من نحاس وحديد وذهب وفضة وكونها موصلة للحرارة، فـحكمنا بهذا الحكم وقلنا كل معدن مـوصل للحرارة، وهو ظنى لجواز أن يـتخلف فى فـرد لكونه عازلاً، وهذا هو المعـدود من لواحق القـياس لأن نتيجته ظنيه لا يقينية.

* * *

الفرق بين القياس والاستقراء فى الاستدلال

إننا فى القياس نـثبت الحكم للجزء لوجوده فى الكل، والاسـتقراء بالعكس لأن فيه إثبات الحكم للكل بسبب وجوده فى الجزئيات.

التمثيـل:

هو تشبيـه جزئى بجزئى فى معنى مـشترك بينهمـا ليثبت للمشبـه الحكم الثابت للمشبه به مثاله: النبيذ كالخمر فى الإسكار: إذن هو محرم.

هذا الحكم ظنى، يجوز أن يتـخلف، ولهذا عد من لواحق القـياس لأنه لا يلزم من تشابه الأمرين فى شئ تشابهما فى جميع الأشياء.

أقسام الحجة:

سبق لك تقـسيم القيـاس إلى: استثنائى، واقـترانى، والثانى منهـما إلى أشكال أربعة، وهذا التقسيم كان باعتبار صورة القياس.

(ونحن هنا نقسم لك القيـاس باعتبار مادته) (أى مـقدماته) التى يتألف منها فـهو بهذا الاعتبار ينقسم إلى قسمين:

١ - **نقلى:** إن كانت مقـدماته مستندة إلى نـقل من كتاب أو سنة أو إجمـاع كقولك هذا زان وكل زان يحد، ينتج هذا يحد، فيستدل على ذلك بالقرآن والسنة.

٢ - **عقلى:** إن كانت مقدماته متوقفة على العقل بحيث لا تحتاج فى إثباتها إلى نقل.

وأنواع الحجة العقلية خمسة:

«البرهان، الجدل، الخطابة، الشعر، السفسطة».

١ - البرهان

هو قياس مؤلف من مقدمات يقينية لإنتاج اليقين - مثاله: محمد فاهم للدرس، وكل فاهم للدرس يحبه أستاذه إذن محمد يحبه أستاذه.

واعلم أن قولنا فى التـعريف «مؤلف من مقـدمات يقينية» مـخرج لباقى

أقسام الحجة فإنها لا تتألف من اليقينيات، وأما قولنا «لإنتاج اليقين» فليس لإخراج شئ وإنما هو لبيان الغاية من المقدمات والمقصود منها، واليقين - معناه الاعتقاد الجازم المطابق للواقع الذى يمتنع غيره.

والمقدمات اليقينية التى تتألف منها البرهان، إما أن تكون ضرورية أو نظرية تحتاج إلى دليل يوضحها، فالضروريات هى:

١ - **الأوليات**: وهى القضايا التى يحكم فيها العقل بمجرد تصور طرفيها كقولك: الواحد نصف الإثنين، والكل أعظم من الجزء.

٢ - **المشاهدات**: وهى القضايا التى يحكم فيها العقل بواسطة الحواس، فإن كانت الحواس ظاهرة سميت المحسوسات كقولك. الشمس مشرقة، والنار محرقة، وإن كانت الحواس باطنة سميت بالواجدانيات كقولك: «لنا جوع وعطش وحلم وغضب».

٣ - **المجربات**: وهى القضايا التى يحكم فيها العقل بواسطة الحدس كقولك: الماء يروى الظمآن، والأسبرين، يسكن ألم الرأس.

٤ - **الحدسيات**: وهى القضايا التى يحكم فيها العقل بواسطة الحدس «والتخمين» كقولك: نور القمر مستمد من نور الشمس، والحدس هو سرعة انتقال الذهن من المعلومات إلى المجهولات، وبعبارة أوضح حصول الأدلة والنتائج فى الذهن دفعة واحدة.

والفرق بين الحدسيات والمجربات، أن الحدسيات واقعة من غير اختيار للإنسان فيها بخلاف المجربات فإنها باختيار المجرب وفعله.

٥ - **المتواترات**: وهى القضايا التى يحكم فيها العقل بواسطة السماع من جمع يستحيل تواطؤهم على الكذب عادة كقولك: مكة فى الحجاز - وحاتم كريم، وعلى شجاع.

وأما النظريات: فهى القضايا التى يستنبطها العقل من الأدلة كقولك: العالم حادث. فإن العقل حكم بذلك بواسطة دليل وهو «العالم متغير، وكل متغير حادث» - إذن العالم حادث.

أقسامه: ينقسم البرهان إلى قسمين:

١ - لمي: وهو ما كان الحد الوسط فيه علة لثبوت الأكبر للأصغر فى الذهن، وفى الخارج كقولك: محمد سارق وكل سارق تقطع يده وقولك: الطالب مؤدب وكل مؤدب محترم ينتجان محمد تقطع يده - الطالب محترم - فالسرقة والأدب علتان لثبوت القطع والاحترام لمحمد.

«لميا» نسبة إلى كلمة «لم» المقيدة لتعلل الحكم.

٢ - إنى: وهو ما كان الحد من الوسط فيه علة لثبوت الأكبر والأصغر ذهناً فقط مثاله: على مقطوع اليد، وكل مقطوع اليد سارق، وقولك الطالب ناجح، وكل ناجح مجتهد فى دروسه - ينتجان على سارق، الطالب مجتهد فى دروسه.

فأنت ترى أن قطع اليد والنجاح علتان لثبوت السرقة أو الاجتهاد لعلى والطالب فى الذهن فقط دون الخارج.

(البرهان):

الخطأ فى البرهان إما أن تكون فى المادة وهى (ألفاظ المقدمتين أو معناها، وإما أن يكون فى الصورة وهى: هيئة القياس).

فالخطأ فى المادة من جهة اللفظ سببه:

١ - استعمال المشترك فى معنييه فى الحد الوسط كالقرء - فإنه مشترك بين الحيض والطهر مثاله. هذا قرء، تريد الحيض، وكل قرء لا يحرم الوطء فيه، تريد الطهر، ينتج: هذا لا يحرم الوطء فيه فالخطأ إنما جاء من استعمال المشترك مرة فى الحيض ومرة فى الطهر.

٢ - جعل المتباين كالمرادف كلفظ صارم، لو استعملته فى سيف غير قاطع مع أن معناه السيف القاطع. مثاله: هذا صارم «تريد سيفاً غير قاطع» وكل صارم سيف، ينتج هذا سيف فالخطأ فى هذا المثال فى الصغرى لأنه أطلق فيها صارم على السيف غير القاطع ظناً منه أنه مرادف للسيف مع أن السيف أعم منه إذ الصارم معناه السيف القاطع والسيف هو الآلة المخصوصة سواء كان قاطعاً أو غير قاطع.

والخطأ فى المادة من جهة المعنى سببه:

١ - التباس قضية كاذبة بقضية صادقة وذلك يكون بأن تجعل الشئ العرضى مساوياً للذاتى مثاله: الجالس فى السيارة متحرك، وكل متحرك لا يثبت فى موضع واحد. فالخطأ فى هذا القياس سببه التحرك فى الصغرى عرضى لأنه بواسطة السيارة، وفى الكبرى ذاتى لأنه بغير واسطة. ومع ذلك جعل متساويين فى الحكم.

٢ - أن تحكم على الجنس بحكم النوع كقولك: القمح نبات، وكل نبات رائحته ذكية، فالخطأ هنا فى الكبرى لأننا حكمنا على الجنس وهو النبات بحكم النوع منه وهو الورد أو الفل.

٣ - أن تجعل غير القطعى فى القياس بمنزلة المقطوع به كقولك فى رجل ميت: هذا ميت، وكل ميت جماد، فالخطأ هنا فى الكبرى لأنها وهمية فقد حكمنا فيها على الميت بأنه جماد مع أنه ليس جماداً من كل وجه إلا أنه نزل منزلة الجماد الحقيقى لعدم الروح فيه.

أما خطأ البرهان فى الصورة فسببه إما خروج التركيب عن هيئة القياس التى تقدمت سابقاً - كعدم ذكر الحد الوسط فى القياس مثلا كقولك: محمد عالم وبكر جالس، فالخطأ هنا سببه عدم ذكر الحد الوسط.

وإما ترك شرط من شروط إنتاج الأشكال التى تقدمت لك فى القياس وذلك كترك إيجاب الصغرى مثلاً، المشروط فى إنتاج الشكل الأول.

٢ - الجدل

الثانى من أقسام الحجة العقلية، الجدل وهو قياس مؤلف من مقدمات مشهورة كقولك: الظلم قبيح، وكل قبيح سئ العاقبة إذن الظلم سئ العاقبة أو مؤلف من مقدمات مسلمة عند الناس كقولك: الإحسان إلى الفقراء مروءة وكل مروءة ممدوح صاحبها ينتج الإحسان إلى الفقراء ممدوح صاحبه أو مؤلف من مقدمات مسلمة عند الخصمين كقولك: هذا الحديث خبر واحد عدل، وكل ما كان كذلك يعمل به. منتج هذا الحديث يعمل به.

والغرض من الجدل إنما هو إلزام الخصم وإقناع القصر عن إدراك البرهان.

٣ - الخطابة

الثـالث من الأقسـام الخطابة: وهى قيـاس مؤلف من مـقدمـات مظنونة أو من مقدمات مقبولة تصدر ممن يعتقد فيه كولى أو عالم أو زعيم سياسى.

والغرض منها ترغيب الناس فيما ينفعـهم وتنفرهم مما يضرهم كما يفعل الوعاظ والخطباء مثـالها. محمد يحب المشى لـيلاً، وكل محب للمشى ليلاً مـتجسس إذن محمد متجسس، وقولك: سفور المرأة عار لأهلها وكل ما هو كذلك تجب محاربته. إذن سفور المرأة تجب محاربته.

٤ - الشعر

هو قياس مؤلف من مقدمات متخيلة تنبسط منها النفس أو تنقبض والغرض منها التـأثير والانفـعال. وليس بلازم عند المناطقـة أن يكون على وزن من أوزان الشـعر المعروفة لكنـه إذا كان موزوناً أحدث تأثيراً أكـثر فى النفوس سيـما إذا ألقى بصوت حـسن، فلو قلت فى وجه جـميل رأيـته: هذا ورد وكل ورد كـخد العـروس ليلة زفافها، أو قلت وقـد رأيت خمراً فى يد إنسان: هذا خمر وكل ياقـوته سيالة، ولو سمعت الـقياس الأول أو الثانى لشعـرت نفسك بسرور وميل إلـى الورد أو الخمر. ولكن تأمل لو قلت وقـد رأيت رجلاً بخـيلاً: هذا بخـيل يسئ إلى نفسـه ووطنه، لشعرت بانقباض ونفرت من البخل.

ومن الشعر الموزون الذى يحدث تأثيراً فى النفوس قول شوقى بمدح الرسول ﷺ:

ولد الـهـــدى فـــالكائنات ضـــيــــاء

وفـم الـزمـــــــان تبـــــــسم وثـنـاء

وقول البارودى يرثى زوجته:

يا دهـر فـــيم فـــجـــعـــتنى بحـليـلة

كـــانت خـلاصـــة عـــدتى وعـتـــادى

إن كنـت لم تـرحـم ضـناى لبـــعــــدها

أفـــــلا رحـــــمت من الأسـى أولادى

تأمل تجد أن الشـعـر (شـوقى) هزة وطرباً فى النفس، أما قـول (البارودى) فيحدث انقباضاً فى النفس وخوفاً من المنايا.

٥ - السفسطة

هى قياس مؤلف من مقدمات وهمية كاذبة كقولك: هذا الحجر ميت وكل ميت جماد، أو من مقدمات شبيهة بالصادقة وتسمى مغالطة كقولك: وقد رأيت صورة مرسومة أمامك. هذا سبع وكل سبع مفترس ينتج هذا مفترس أو شبيهة بالمشهورة وتسمى عندهم بالمشاغبة كقولك فى شخص يتخبط فى بحثه. هذا يتكلم مع العلماء بألفاظ العلم، وكل ما كان كذلك فهو عالم.

وعند المناطقة نوع يسمى بالمغالطة الخارجية. وهى أن يغيظ أحد الخصمين الآخر بكلام يشغل فكره بعيداً عن موضوع البحث، وهى حرام إلا عند الضرورة كاستعمالها فى رد كافر لم تستطع مناظرته.

وقد نظم بعضهم ما تتألف منه أقسام الحجة ما عدا البرهان بقوله:

من المسلم ومشهور جدل
خطابه من ظن أو ما يقتبل
شعر من المخيلات سفسطة
من وهم أو شبيه أعلم ضابطه

* * *

أهم المصطلحات

١ - **القياس:** هو قول مؤلف من قضيتين فأكثر يلزم عنهما قول آخر.

٢ - **القياس الاقترانى** (هو ما لم تكن النتيجة أو نقيضها مذكورة فيه بالفعل.

٣ - **أقسام الاقترانى:** (١) اقترانى شرطى. (٢) اقتران حملى.

٤ - **حدود القياس الاقترانى الحملى** (حد أصغر - حد أوسط - حد أكبر).

٥ - **الشكل لغة** (الهيئة والمثل) واصطلاحًا هو الهيئة الحاصلة من اجتماع المقدمتين باعتبار وضع طرفى المطلوب مع الحد الأوسط وموقعه منهما من غير اعتبار الأسوار.

٦ - **الضرب:** فى اللغة النوع.

اصطلاحًا: هو الهيئة الحاصلة من اجتماع المقدمتين باعتبار وضع طرفى المطلوب مع الحد الأوسط ووقوعه منهما مع اعتبار الأسوار.

٧ - **الشكل الأول** (هو ما كان الحد الأوسط فيه محمولاً فى الصغرى وموضوعًا فى الكبرى).

٨ - **شروط الشكل الأول** (إيجاب الصغرى - كلية الكبرى).

٩ - **الشكل الثانى** (هو ما كان الحد الأوسط فيه محمولاً فى كل من الصغرى والكبرى).

١٠ - **شروط الشكل الثانى** (اختلاف المقدمتين فى الإيجاب والسلب - كلية الكبرى).

١١ - **القياس الاستثنائى** (هو ما ذكرت فيه النتيجة أو نقيضها بالفعل).

١٢ - **أقسام القياس الاستثنائى** (اتصالى - انفصالى).

١٣ - **الاستقراء** (هو تصفح الجزئيات لإثبات حكم كلى).

١٤ - **أقسام الاستقراء** (تام - ناقص).

أسئلة لمراجعة القياس وما يتعلق بأقسام الحجة

١ - عرف الاستقراء، وبين أقسامه، وتكلم عن الفرق بينه وبين القياس، ثم عرف التمثيل، ولماذا عد من لواحق القياس ملاحظاً الأمثلة لكل ما نقول؟

٢ - تكلم عن أقسام القياس باعتبار مادته معرفاً كل قسم، ثم تكلم عن تعريف البرهان وبين أقسامه من التمثيل؟ .

٣ - بين اليقينات التى يتألف منها البرهان معرفاً وموضحاً كلاً منها بمثال؟

٤ - تكلم عن مفاهيم الألفاظ الآتية ومثل لكل منها: الجدل - الخطابة - السفسطة؟

* * *

نمـوذج مـن الامتحانات

الفصل الدراسى الثانى — المنطق (أدبى)

س١: ما مـعنى القياس لغـة واصطلاحًا؟ وما أقسـامه؟ وكيف ترتب المقـدمات فى القياس الاقترانى؟

س٢: ما الاستقراء؟ وما أقسامه؟ وما الفرق بينه وبين القياس المنطقى؟

الإجابة

جـ١: معنى القياس لغة: تقدير شيء على مثال شيء آخر.

واصطلاحًا: هو قول مؤلف من قضيا متى سلمت بها لزم عنها قولاً آخر.

أقسامه: ينقسم القياس إلى: ١- قياس اقترانى. ٢- قياس استثنائى.

ترتب المقدمات فى القـياس الاقترانى: يجب تقديم الصـغرى على الكبرى فى القياس الاقترانى.

مثل: كل حـديد معدن - وكل مـعدن يتمـدد بالحرارة ينتج كل حديد يتـمدد بالحرارة.

جـ٢: الاستقراء: هو تصفح الجزئيات لإثبات حكم كلى.

أقسامه:

(١) تام وهو تصفح جميع جزئيات الكلى وهو يفيد اليقين.

مثال: إذا تـصفحنا كل حيـوان فوجدناه يموت فقلنا الفـرس يموت والأسد يموت والإنسان يموت وكل ما كان كذلك يموت فكل حيوان يموت.

(٢) استقراء ناقص وهو تصفح بعض الجزئيات، وهو يفيد الظن.

ومثـاله: إذا تصفـحنا بعض أنواع المعدن مـثل الحديد والنحـاس والفضـية فوجدناها تتمدد بالحرارة فقلنا المعدن يتمدد بالحرارة ويجوز أن يوجد معدن لا يتمدد بالحرارة - ويعتبـر هذا من لواحق القياس لأنه يفيد الظن + الفرق بين القياس والاستقراء.

هو الانتقال من حكم خاص إلى حكم عام هذا الاستقراء.

أما الانتقال من حكم عام إلى حكم خاص هذا القياس.

* * *

نمـوذج مـن الامتحانات

الدور الثانى **المنطق (أدبى)**

س١: عرف ومثل لما يأتى:

(أ) قياس استثنائى. (ب) استقراء. (جـ) تمثيل.

س٢: ما القياس الاقترانى وما مثاله؟ ولم سمى اقترانيا؟ وبم يختص من القضايا؟

الإجابة

جـ١: (أ) القياس الاستثنائى: هو المؤلف من مقدمتين إحداهما شرطية وتسمى كبرى والأخرى تدل على وضع أحد طرفيها أو رفعه لينتج وضع الآخر أو رفعه وتسمى صغرى.

مثاله: كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودًا، لكن الشمس طالعة إذن النهار موجودًا.

(ب) الاستقراء: هو عبارة عن تصفح أمور جزئية ليحكم بحكمها على كلى يشمل تلك الجزئيات

ومثاله: كل حيوان يموت بعد استقراء جميع أفراد الحيوان.

(ج) تمثيل: مثاله: تشبيه النبيذ بالخمر بجامع الإسكار فى كل فثبت للنبذ حكم الخمر وهو حرام.

وتعريفه: هو تشبيه فرع بأصل فى علة حكمه ليثبت للفرع حكم الأصل.

جـ٢: القياس الاقترانى (وهو الذى لم تذكر فيه النتيجة بالفعل بأن ذكرن متفرقة فى القياس منها جزء فى المقدمة الأولى وجزء منها فى المقدمة الثانية.

مثاله: العالم متغير - وكل متغير حادث فبحذف المكرر الحد الوسط متغير نحصل على النتيجة وهى (العالم حادث) فأجزاء النتيجة متفرق فى المقدمتين سمى اقترانيًا: لاقتران الحدود الثلاثة فيه من حيث أن الحد الأوسط يقتر بكل من طرفى المطلوب.

خـــاتمـــة

هذا وبعد الانتهاء من مباحث هذا الكتاب، أرجو أن أكون قد وفقت فى تيسير تحصيله على الطلاب بعبارة واضحة، وأسلوب سهل التنوع بعيد عن التكلف والتعقيد.

كما أرجو أن أكون قد وفقت فى جمعه، واختيار عباراته وإنى مطمئن إلى عمل، واثق أنه سيكون نافعاً مثمراً لأنى غير الله ما أردت وسوى أداء الواجب على ما قصدت، وما دامت تلك بغيتى فإن كنت موفقاً فذلك من فضل الله: (**وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب**). وإن كانت الثانية: (وهذا مالا أخاله) فإنى بشر أخطئ وأصيب.

والله أسأل أن يهدينا جميعاً إلى سواء السبيل...

والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم...

المؤلف

محمد عبد العزيز البهنسى

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

دار السعادة للطباعة ٥١٠٨٣٧٩